

المعنا بلا اقاله لكن فوجى من اوسع النجاج ان لم يرجع عن هذا النجاج وسمع  
من نبيجة النجاج لا زكنه ليعفص بالماء القراح ويرى من ضرب الفجاج نبي  
يورثه الهلاك والنزاع لكن سير بنا ايها الملك الساعة اليه حتى ياخذ روحه  
من بين جنبيه ونفسي جميع بني بدر المروفين بالمر والفدر ونجعلهم مثله ما  
ونكفرهم باهل المقابر فالى منى يقول عليك وانت صابر قال وما نال عنى نبي  
قيس الكلام حتى زاد به الزام وهو ن عليه شرب كأس الحمام وقال والله يا ابو  
الفوارس لو كنت حاضر لما اتانا ابو افراته بذلك الكلام لكنت قطعت راسه  
هذا الحسام او كنت غرسته هذه الحربة في صدره اطلعها من ظهره قال الراوى  
فبينما هم في هذا الكلام واذا بابو افراته قد دخل عليهم الى وسط الخيام ولم يزل ساير  
الى ان وصل الى عند قيس وتقدم عليه بالكلام ووقف بين يديه بلا سلام وقال  
له يا قيس يقول لك ابى اعلمه حقه وانت كريم والاجاء اليك واخذ من عندك وانت  
كظيم فقال له قيس وقد اسودت الدنيا في عينيه وكاد من الغيظ ان يغشى عليه  
وبلث تكلمك امك وعدمك فومك واهلك يا نسل الكلاب لمنلى تحاطب  
بهذا الخطاب ثم ان قيس استلب الحربة ونحو الملك قد عصفت في راسه واستحي  
من جلادته وعمل الغيظ في ساير حواسه وضرب بها ابا افراته بين يديه طلعت  
تلع من بين كتفيه فعدم الرشاد ومال يري ان يقع عن ظهر الجواد عند ركب  
شداد قبل وقوعه الى الارض وربطه على ظهر جواده بالعرض وساقه نحو اهله والاطلاله  
وتركه عايد على حاله فرجع به الجواد وهو هيم على غير طريق وقد صار من الدما  
مثل الشقيق ولم يزل ساير الجواد بابو افراته وهو في البدر ساعى حتى وصل  
الى المراعى فابهرت الرعاى الى الجواد واذا من فوقه قتيل والدما تجري منه وتسيل قدوا  
منه ومسكون وتبينوه وعرفوه واذا به ابو افراته فنادوا بالويل والبثور وغطايم  
الامور وعلا منهم البكا وكثرت الفاقه ومضوا به الى الحى من غير عاقه ونادوا قتل  
والله ابو افراته فعند ذلك خرجت اليهم الرجال والعبد والموال وكثر النساء  
عليهم من الاعوال وخرق حلائل الكا به وعلا بكاه وانتباهه وخرجت زوجته  
صارحه وقد حل لها الويل والعا وحولها جلوسه من الجوايد والاماء وما فيهم الا

من غيبت



من خضبت خدودها بالرماء هذا وحده يدور بنفسه بين البيوت والافنان  
حاصر اللثام مشفق الثياب وهو ينادي من ثقب الحرام بالزارة بالنار  
النار البدار المبرار يا بني عادي بادروني بالسيف والقتل واشقوا فؤادي بالقتل  
واهرق الرماء وفعل سنان ابن ابي حارثة مثل ذلك الفعال لانه كان كثير المكر  
والاحتيال وقد كشف راسه وفرق لباسه وكانت له شبيه طويلة فزنها على  
صدره وصار يحض الابطال ويكثر من البكا والاعوال وفي ساعة الحال تناوت  
الرجال وقادرت الاقبال واشهدوا في ايدى السلاع وداروا من حول حديفه  
بالسيف والرماع وادعدوا الهم يفرون بالنفوس والارواح الا اثم يا كرام  
ما فرغوا من اخذ الالهة والاهتمام حتى اقبل عليهم الظلام فباوا تحت العن  
والسلاع حتى اصبح الصباح وبعد ذلك ساروا طالين الحرب والقتال ولم  
يبقى في البيوت سوى الاطفال والعيال والمشايع من الرجال واقام ايضا  
الربيع من زياد واخوته ومن يتعلق من اهله وعشيرته وقال لهم انا ما اجاه  
قوى بالعدا ولا ايسر اليهم ولا اكون لهم ولا عليهم وكان قد اعتاض من سنان  
ابن ابي الحارثة من حين اتى الى بني فزاره ونظر الى حديفه وقد مال اليه من دون  
الناس ولا عاد شاو الربيع في اخر من الامور ولا رفع له راس ولا عده من الناس  
فانت نفسه عنده وكثر قلقه ووجد وصار يفكر في نفسه باى وجه يصالح  
الملك قيس ويعود الى قومه من يومه ويعيش بينهم عزير نبيل ولا يقيم في  
ارض غريبة ويعيش حفيظ ذليل قال الراوى وكان الملك قيس بعد ما قتل ابوا  
زافه وتركه عفير قد اقام ينتظر من بني فزاره النفر وقد تجتمع من بني  
عبس الكبير والصغير واقام باق يومه وقد اخذ الالهة هو وقومه وبات في  
حلته ولما كان عند الصباح ركب هو وسائر اخوته واراعيبي فنادت في ابطال  
عشيرة هذا وعزير قد استنصب رايه بفعاله وركب مع جميع ابطاله وغاصت  
الزيان في الدرع والزرز والكاغذات والحوزة وكان حالهم مثل حال بني



فزارهم في نفورهم من امر القتال ولم يتخلف في الحيام الا الحريم والاطفال وكان  
الحارث بن ظالم في جملة المتخلفين لانه قال انا ما اقاتل بني عي لاسيما في مجلتهم  
سنان مهري وانا اريد ان ابني مزدون الربان حتى يصلح حالى مع النعمان  
قال الله عى وكانت نوبة مذكورة لبني عيس وبني نزار هذا وقد صارت كل  
طائفة تطلب اخرى وحيت بني عيس وكان الملتقا بينهم عند طلوع الشمس  
الا ان الصياح ما ارتفع وعلا حتى انقلبت اقطار الفلا وارجت ببرق السيوف  
ولمعان الاسنة وعول عنتران يثير الرما ويذل السيف في بني نزاره  
وينزل لهم الفنا ويشفي قلبه من اولاد دبر ويغير فيهم الاحقاد والشر اذا جديفه  
قد برز وهو الابن السواد مهلوب ذنب الجراد مقروح القلب والنواد على ولد  
ابا نزاره الذي عرجه من دون العباد ولما صار بين الصفوف ورفقة الابطال  
الوقوف نادا بفس وطلب منه البرازى له الانجازه وقال له وبك يا بن زهير  
ما المليم قتل الاطفال بالمال بل المليم من يبرز اليوم الى المحال قدام هولاء  
الرجال حتى بيان عندا خلافا القنا من يصلح للملك انت والانا <sup>فما سمع</sup>  
الملك فيس ذلك الكلام صعب عليه واذن الهيام وخرج من تحت الاعلام والعيط  
فدغطا عينيه ولا يبق ينظر ما بين يديه وعول على البرار والقتال ورد عنتر عن  
ساحة المحال بعدما اقمع عليه بترية ابيه زهير الاما عاد وبتركة حتى يشفي  
قلبه على ظهور الخيل الجياد من الاغادي والحساد قال ثم حمل على جديفه لاجل ما  
بينهم من الاحقاد وكثر اللجاج والكياد فجاو على ظهور الخيل الجياد حتى صار  
النهار في اعينهم سواد وكان الملك فيس على جواده داحس ايضا وجديفه  
على حجرة الغر فجا بينهم من الحرب ثيا مثله لم يجرى قال فلما است كل طائفة  
من صاحبها عولت ان تحمل وتعينه حتى يضعف منه غريمه فعند ذلك علت  
الاصوات وارتفعت العجات ونزععت الجنبات واشهرت السيوف المرفها  
وعرفت الرماح السمهايت بين اذان الخيل الوصيات وتامر الخوات في ارباب  
الغزمات واقبل عنتر على عرق وابيم شلد وقال املوا على هولاء الاوغاد  
واطلبوا مينة بني نزار بالسيوف المشره حتى تقتلها على الميسر من قبل ان



٥٢  
تجمل على قيس وتعين عليه حديفه بن بدر لا فم قد علموا عليه البغي والغدر فقال  
الروي وفي تلك الساعة اقبلت سادات القبيلتين ومشايخ الطائفتين ومن  
كان قد تجلت من اهل الصلاح والدين وامنحباب الخير وحسن اليقين ووصلوا  
الكل وهم مكشفين الرؤس حفات الاقدام وعلى اكتافهم الاوثان والاصنام  
التي كانت تعبدونها في تلك الايام وتقرع بها الى الملك العلام وتسجد لها  
اذا رأت البيت الحرام فدخلوا بها بين المواليد والكمايب وقد خروا لها نك  
الزبان من العواقب وصاروا يقولون يا بني الاقام بحق هذه الاصنام لا تدعون  
مادبه للاعتراف ولا تشفوا بنا الاعداء والحساد فلو كواغتمك اللجاج والفساد  
ولا تملوا النساء وتنفوا الاولاد فيكفينا ما للورث علينا من الدماء والمناطام  
يا اهل الارض والسما فادوا النبي علمكم واما لولكم اهلك البغي اعم قلوبكم وكم لحايه  
طاف بها البلاد والافات فاصبحت في ديارها ناديه على ما ماتت فكم امان  
محمد الجليل والاحسان قبات يتعثر باديا الى الخلد فراقوا من حكم عليكم بالمات  
وانظروا الخلم فانه عن قريب انت وتخطفكم المنايا الحايات وتضعكم في الحق  
المظلمات ولا يبقا غير الذكر الجليل اذ اصبحت الاجساد باليات قال الناقيل  
وما زالت مشايخ القبيلتين على مثل تلك المعاملات حتى اخذت النيران المتوقدا  
وانكسرت اغراض اصحاب الزنمات ورجع حديفه وقيس عن القتال وانفصل كل  
وانفقوا على ان قيس يوزن ذرا ابو افرامه من جريل المال وقطع من النور والجمال  
وما رجعوا المشايخ من عرصة المجال فمات حديفه لقيس واجابه على ذلك السؤال  
قال ولما اجاب الملك قيس الى وزن المال والنعم حرد لاجل ذلك عن الغشتم  
وهمهم ودمدم وقال له ايها الملك ما هذه الفعال التي لم ينس عييل ولما اذا تاخذ  
بني بدر منادية قتيلا وسيف غزنا صقيل واسرنا لا يفدا الا بالنصول وعدونا  
دايمادهم مرطول قال فلما سمع حديفه مقال عشر زادت نيرانه شررا ووقفت  
عنه الارض والسماء قال لعنتم وبلت بالبن الاما يا ولد الزنا وتريته الحنا ما لذي  
اعزك انت واذ لنا لكن فوجي الكعبة الحرام وزمزم والمقام لولا حضور



هذه الاله والاضام وحياي من هولاء الشيوخ الكرام الذي لم جاء  
 واحترام لما كنت قبلت لكم عذر في هذه الايام وكنت فقلت فساكن اراكم اولادكم  
 اينام موبك انقد لري حتى يطالب بحق تقتلوه وتربطوه على ظهر جواده  
 وترسلون وتقولوا في هذه الساعه لنفس لا تحمل لرديه ولا تقبل لاحد فديه  
 يا ابن الامه غاد واقل العباد فقال عنتر وقدما الغنيط في قلبه وزاد والله  
 يا حريفة ان يدرك نقران تقتل كلب من كلاب الحي فضلا عن كل شيء ولكن حق  
 من ارباشوا مع الجبال وقد اذرا في الجبال لولا خوف من هذه الاضام  
 التي تقربنا الى الملك العلام وحياي ايضا من هذه الرجال لكنت بينت لك  
 دله الزنا من دله الحلال وكنت اوردت من ينزل به الفرر ويأخذ حقه لهذا  
 الحسام الذي يتردد ولكن هذا يكون في وقت اخر قال فغذت الذئب بحديفه  
 الغضب حتى حسان قلبه قد انطم وقال لمن حضر عنده من المشايخ الذي  
 سمر في المصراع وخوفه في الرب الاوقاع انا ما بقيت اسمع منكم هذا الكلام  
 المباع ولو فبنتي الاعداء بشهاد الصفاغ واطراف الرماح فقال له اخو  
 حمل ديك يا حريفة لا تفعل هذا الاحتجاج ولا تترك طريق الجاه وبجمل  
 واترك هذه الفحال الرديه وصالح بني عينا والطلب منهم السوي لا فم حمرة  
 العرب الحميه ونجومها الدرية وشموها المفضية زانت بالاسم لهمهم وارثيتك  
 يلطم جوادهم حتى رذه عن طريقه واما ذلك فاقبل الا بحقيقة لانك  
 انت انقدت البيع تطالبهم بالانصحة عليهم وبعد ذلك فالصلح اسلم ومن  
 طلب الحرب فقد غدا وظلم فاقبل العذر وارضا والا اوقدت علينا نار  
 شلطا ثم انه بعد تلك الاشارات انشرد وجعل يعرف هذه الايات  
 وحق الذي ارسل الجبال بلا امتي  
 اعزك اذ قالوا حريفة سيدا  
 وخلي جواد البني لا تركبته  
 اذ انت لم تقبل فدا بني عيسى  
 فكنت انا اقدرك بالمال والنفس  
 فيليك في بحر من النفس والكلبي



حديقه ترك الحرب عندك مروق ولا سيما حرب الفوارس من عيسى  
 قد غم لنا جصنا اذا جالنا على علينا صباحا بالمسومة العيسى  
 تجدهم اذا قل الصديق وخير لانهم من اطيب البنت والعري  
 وان كان قيسا غادرا في فعالة فانت الذي علمته الغدر من اسي  
 قال الراوي ولما فرغ حمل من شعر شكرته العرب على ظمته وشعره والرموا صديقه بان  
 ياخذ الغدا وردوه عن الظلم والاعتداء وعادت الابطال الى الاحياء  
 ومهدت بيدهم تلك الاشياء وحمل قيس الى حديقه مايتين ناقة حمراء وعشر  
 عبيدا ومات وعشر من الخيل المسومات وبعد ذلك انصلح الحال وقرت  
 الناس في الاطلاق ولما كان بعد ايام ركب عنتر والحارث بن ظالم ومالك  
 بن زهير وخرجوا الى الصيد والقنص واسرعوا في البر لا فهاز الوض وطردوا  
 في جبال البر حتى هم على الحرة وهو البر ثم انهم بعد ذلك قصدوا الى وادي  
 هناك يقال له وادي الظباء وكان فيه قوم من العرب غراب يقال لهم  
 بني غراب وهم نازلين في تلك الربا والفضاب فورد عنتر وامحابه الى  
 ركايهم فتركوها واستقوا خيولهم من ما هم فوجدوا على ذلك العذير رجل  
 شيخ قد احناه الكبر وغرت حالته الصبر فما عليه من السنين عبر ومع  
 ذلك الشيخ ابنة له وهي الغزال العطشان بقوام كأنه غصن بان وعيونها  
 احسن من عيون امها والزا احسنهم وجفونها كأنها قيس توحى لبها مع  
 فلما نظرها مالك بن زهير غاب عن ديناه وكثر شوقه اليها وزاد حواه  
 واقلع حسنها وجمالها وطه في بحر محبتها ودلالها فعند ذلك عدل  
 مالك الى ذلك الشيخ ومال اليه وساله عن حاله وسلم عليه ثم انه حاده  
 ودانسه وقال له بعد ذلك يا شيخ هذه الجويرية ما تكون منك فقال  
 انها ابنتي وما يقال غيرها من جميع اهلي وعشرتي وهي تعينني على كبري  
 في هذه الصحرا وتساعدي على امر عا كما تراء فقال له مالك يا شيخ وما  
 خطبها احدا منك قال لا والله يا مولاي قال لماذا قال لان الرجل



الفقير عند الناس ففهم لا يلتفتون اليه في الحزن ولا في الفرح . فقال له  
 يا شيخ اما ترضاني ان اكون لها عبدا وهي تكون لي اهلا . وانا والله احكمك  
 في جميع ما املك من المال والبدر . وان لم يلغ ذلك الفقر والعبودية فقال له  
 الشيخ وقد تبسم يا مولاي ومن لي بذلك وانا رجل صعلوك وفقير انا  
 ملك كبير . فقال مالك يا شيخ لا تقل هذا المقال ولا تظن ان المال  
 يزيد الانسان شرفا وجمال بل الحسد والنسب اخبر من المال والمكسب  
 عند سادات العرب قال فيهما مالك مع الشيخ في الكلام واذ ابغضت الهام  
 وايضا الحارث اقبلوا اليهم بعدما اسقوا خيلهم ثم تقدموا الى عند مالك  
 وسالوه عن قصته وما قد جرى من حاله فحدثهم بالحال الذي جرى . ثم  
 انه شكا الى عنتر تباريح الهوا وقال والله يا بنو الغوارس لقد كنت استجهدك  
 لما كنت تشكوا الي كثر الجوا وما جرى عليك من الغرام والهوا واقول ما  
 العشق الراجنون حتى ذقت في هذه الساعة عند نظري الى هذه العيون ولما  
 صبح ذلك عندي وتوكد علمت انك اشد الناس صبرا وجلدا واقرى من كل  
 احد على حر الغرام والمكد . قال فحدثك ذلك فحك عنتر لما سمع مقالته وعلم ان  
 الهوى قد غرأ حواله . فقال له يا مولاي وانت جرى عليك كل هذا الهوى في  
 دون ساعة . فكيف من له شهر واعوام يتشفع ولم يقبل له شفاعته . ثم ان عنتر  
 اقبل على الشيخ وقال له ابشر يا شيخ بذهاب الفقر والعوز والسعد ما بقى لك من  
 الدهر وزوج هذا الملك بابنتك حتى انه يغنيك ولعشرتك . وانا ايضا اخليك  
 فقير سيد بني غراب . واكم على شيوخها والسياب ومن لا يطعك جعلت له  
 رزقا للوحوش والذباب . قال فلما سمع ذلك الشيخ المقال التفت اليهم وقال  
 لهم والله يا سادات الرجال ما كان في معكم الا غارق في بحر المنام . وانا قد  
 حوت في هذا الكلام على انه من حقيق والالهوا صفات احلام . وما  
 احد في هذا الامر الا انكم تقبلوها مني هدية بلا مهر معدود ولا صداق  
 محدود . وهذا غاية ما اقدر عليه من بذل الجوده . قال فلما سمعوا منه ذلك  
 المقال والكلام رفق له قلب مالك واليخون مال وقال له والله يا شيخ



٥٤  
ما انا من نحلي للوب عليه حديثا. ولا ارضى ان يقولوا عني شيئا. وتقول  
الوب في كل يوم وتقول بان ابنتك تزوجت بلا صداق ولا مهر وابقا بذلك  
معهم طول الدهر بلا حمل اليك كل ما يرضيك ايضا ويفنيك واذا دخلت  
بابنتك تسمع الوب وتصر بما اكلت. قال ثم انه اخذ يد علي الزواج  
وعاهد وقد بلغ المراء وعاد مالك من عند الشيخ بلا عقل ولا فؤاد.  
هذا وعثر قد فوج له بذلك واستبشر ولما وصل الى ابية حدث اخوه  
قيس بما جرى له وقد اطلع على امر وحاله فقال له قيس وبلك يارخي  
ايوهذه الفعالة وما هذه الاسباب اما كان يرضيك ان تتزوج باخي  
بنات بني عمنا العبيات الكواعب الا تراب ~~الصحف~~ وكان يفتيك عن  
الزواج من بنات بني غراب فقال له مالك يارخي لا تلومني على ما لا  
يطاق لان الهبة اسباب وارزاق قدرها الواحد الخلاق والقلوب  
بينهم ارسلوا تفاق والرسل نظر الاحراق قال الراوي فبينما هم في  
ذلك الخبر واذا بعثر قد عثر وكان قد سمع قيس وهو اعمال يلوم اخوه  
ويطلب له الانعراق فقال له عثر جاساك يا مولاي ان تغذل العشاق  
عائنفق لهم من الاتفاق وتزبد لهم نيران واحترق على ان اخوك ايتا  
السيد المحرق ما فعل الا ما سبقت به ساير الامة ويجب عليك ان تحمل  
هم ولا تغائبه ولا تومه وتحم الرب القديم اله موسى وابراهيم الذي لا يموت  
ما وقع مع بنت بعض ملوك الاقاليم وكان يتعبد الثعب العظيم قلده  
لان في هواه وصافيه لان ما كلفك في ارتعاب فيه قال فلما سمع الملك  
قيس فقال عثر لهلل وجهه واستبشر وقال اذا كان الامر كما ذكرت وانت  
على ذلك مساعدا فاعمل عرسك وعرسه في يوم واحد فقال عثر يا مولاي  
هذا امر الى فيه تدبر ولا اقدر اليه اشيع لانه متعلق بعي مالك بن قواد  
وهو الذي يفعل في ما اراد واما انا فوحي خالق العباد وناصر الجبال  
كالادناد وراى كان اليوم يكون لي منها عشر اولاد وبعد ذلك القلوب



ان تجوز ام مولاي مالك وتدعى انا انتظر الفرج من مفتاح المسالك  
فقال قيس وحق مالك الممالك والمزق بين ضياء النهار وسواد الليل كمالك  
لا بد ان انفذ في هذه المساء خلف مالك او عليه وامر واشتر عليه ان يفعل  
هذه الفعلة فقال عنقر انا ما ادخل على ابنتي حتى ينفصل ام مولاي مالك  
وادخل انا بعد ذلك ثم انفصلوا على مثل ذلك فلما كان عند الصبح انفذ  
مالك بن زهير الى الشيخ الراعي النوق والحمال والسياب الملوقات والمال  
والطيب والعبد والمسلك الادفو وارسل له العبد وايضا عشر هوارج من الدياج  
الفاخر مكللات باللالى والكواهر وارسل له العبد والحزام ومعهم الخيام  
والاغنام واحمال كثير من المدام وار القوم بتجمل الاحرام في قلبه من الغرام  
واجل لهم وقت معلوم وذلك بعد سبعة ايام وقد ارسل مالك امره بالمال  
ولما وصلت تلك النعم الى بني غراب فرحت السيوخ منهم والسياب وقفوا  
الافاق بانتهاز اللذات وذبحوا الغنم والنوق واوصلوا الصنوج  
بالنفوق ودخلت عليهم الافراح وزالت منهم الحوم والافراح ولم يزلوا على  
تلك العموم الى ان انقضى الوقت المعلوم وبعد ذلك لبس مالك لباس الملوك  
اصحاب الممالك وكان مع ذلك يجمل وقد فاق الى حد الجمال وشبابه قد  
اقلب في قلب الجمال ووجهه اخضر من اللؤلؤ وقوامه احسن من  
الفضة اذا مال وعند سيره سار عنقر معه خوافا عليه من عدد بطرقه  
وكان معه عشر فارس وخمسة من اخوته ثم انهم ساروا حتى وصلوا الى بني غراب  
وهم في تلك الرحاب فتزل مالك في خيمة الزفاف وكانت قد ضربت ناحية  
عن الحى واخذ الفرج حتى هان عنده كل شئ وتزلوا اخوته من حوله في الخيمة  
ودام عنقر واقف مع بني غراب في الخيمة هذا وقد تحدرت الولايم  
ونحت الحايير وطار عليهم من السرور احسن طائر وحركت المولدايت الدفوف  
ولعبت الوسان بالسيف وارتفع الصياح بالافراح ودارت بينهم الافراح  
بشرب الراغ ولم يزلوا على مثل ذلك حتى مضى النهار واقبل الليل بسواده  
اكالك هناك زفت الجويرية على مالك واقبلت وهي كانهما البدر اذا بدر



ودجها افنوا من الشمس وانور وجلبت عليه في حلال الصبايح المنتزه واقفت بجانبها  
 جميع البشر من قد حضرو بعد ذلك خلد بها فكانا احسن من الشمس والقمر وصار كل  
 واحد منهما يفهم صاحبه اليه ويرشف كأس المحبة من شفيتها الى ان سكروا من كاسات  
 حمر الوصال ورفقوا ردم على ذلك الحال وكذلك جرى لكل من في الحى من النساء  
 والرجال لاجل ما لا قوام من السهر والحلال **قال الراوى** وعند الصبايح تبدلت افراح  
 القوم بانواع در شتهر الزمان بسهام ما يبرأه جراح لان الدهر ما وهب الا هب  
 ولا استقام الا وانقلب ولا هزل الا وجد ولا اعطى الا ورم ولا صفا  
 الا وكذب ولا خلا الا ورم **قال الراوى** وكان السبب في تكدير عيش القوم بعدما  
 صفا لهم الدهر كان حديفة بن بدر الذي وصفنا ما فيه من البغي والفرد لانه قلنا  
 لما قبل من قيس فدية دلهن ورجع الى حيه فالتفت اليه زوجة وقالت له ما الذي  
 علمت يا بن بدر بعيت دم ولدى بشئ ماله قيمة ولا قدر واخذت فدية جمال  
 ومال سارح ونسيت المذمة والفضايح مع كل غاوى ورايح فوالله لا كنت  
 لو بعدا بعلا ولا كنت انا لك زوجة ولا اهلا لاني ما ارضى بزواج جبان  
 دليل النفس مهان ثم انها منعت من الدخول عليها ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع  
 دخل عليها فوجدها تذبذب دموعها على خردوها سحاج وهي قد اشرفت على الجنون  
 والمات وتذم حديفة هذه الابيات

ولا وقيف شر النايباتي  
 با جمال ونوق سارحاني  
 وذل لا يزال الى المماتي  
 حديفة قلبه قلب البناتي  
 فكل مقدر لا بد ياتي  
 وبالبس الحاراد المرفاتي  
 وليلى بالدموع الحاردياتي  
 وتومني سهام الحاردياتي  
 فان خيانة بين الحياتي

حديفة لا سلمت من الاعادي  
 ايقل ولدى قيس وقوضي  
 وتلبس يا حديفة ثوب عاري  
 اما تخشأ اذا قالوا الاعادي  
 فدع ما قاله حمل بن بدر  
 وخذ تاري باطراف العوالي  
 والاخلني انكي نهاري  
 لعل يبتني تاتي سريعا  
 احب الي من جعل جيتا بن



فيا اسقى على المقتول ظمئا  
 ترى طير الراك يروح مثلي  
 وهل وجد الحمام مثل وجرى  
 في اليوم الزهاني فحجت فيه  
 فلا زال الصباغ عليك ليلا  
 وباخل الزهاني سقتي مما  
 ولا زالت ظميرك فتلات  
 لان سباقكم ارماعا علينا  
 وقد اساطرنا في الفلا في  
 على اعلا الفصون المائل في  
 اذ ارميت بسهمي من شتافي  
 بشفق جاز عن حد الصفا في  
 ووجه البدر مسود الجها في  
 مذابا في الحيات الجاريا في  
 باحمال الجبال الواسيا في  
 هو ما لا تزول الى المافي

قال الراوي فلما سمع حديفة هذه الايات تناثرت من اخفاف العيون عذابت  
 به الحشرات وسمعت تلك الايات النسيوان وشاعت بين الرعيان وتناشدتها  
 اللسان وسميها الوب فيرات الاحزان قال عند ذلك دخل حديفة على زوجته  
 وقال لها وخوذته الوب يا بنت العم ما قبلت من قيس الذي بعد هذه الامور  
 الحادثة الا بشرب سنان بن ابي هارثة لانه لما راى المشايخ الكبار وقد خرجوا  
 اليها واقبلوا بتلك الاصنام علينا فقال لي يا حديفة اينك قد مضى ما بقي يرجع  
 والصواب انك تقبل من راي وتسمع وهو انك تاخذ من قيس الما لا وتدع  
 عنك القتل والقال وتترك عليه وعلى اخوته العيون والارضاد الى ان تظفر  
 بواحد منهم وتقتله وتبلغ به المراد وبعد ذلك فالجرب بين يدك ويساعدك  
 على ذلك بني عمك وجنودك والاف في هذا الوقت ما تقدر تنال مقصودك  
 وهذا الحديث كان بيني وبينه ما اطلع عليه احد من العباد وقد اخفينا حتى  
 لا يعلم به الربيع بن زياد ومن وقت تصالحنا جعلت على بني عيسى العيوب  
 والارضاد وها انا مجتهد في هذه الامور ورحلها ولا بد من نعمهم في رجل يعز  
 على العشر كلها ثم طيب قلبها وصار بلا طعنها لمعرفته وفهمه حتى لا تبت وعاد  
 الى حكمته وما زال على ذلك حتى اتى اليه خبر مالك وبلغه بانه قد تزوج في بني غراب  
 وتسببت لحديفة تلك الاسباب وبعد ذلك بايام قلائل اتى اليه رجل من رجاله

داخره



واخبرهم بان مالك قد مضى الى بني غراب وذلك الاطلال حتى يدخل على زوجته  
عندهم بعد ما اغتنامهم من الاموال قال فلما سمع حديثه بذلك جمع اخوته  
عوف وزيد وحظله وجلال واعلمهم بقصة مالك فلم يحضر اخو حمل  
لانه يعلم بانه لا يمكنه من هذا العمل فاجابوا اخوته الى قتاله وقلته وسار  
في سبعين فارس من ابطال عشيرته وكان عندهما ظلم الظلام واعتكروا من  
فرح حديثه فشي ان يسال الذي اتاه بالخبر ان كان معه ابو الفوارس عنتر  
فلما بعد عن حلة اعلم اصحابه بقصته واخبرهم بما جرى له مع زوجته وانه ما  
هو الا حتى بني غراب لا غير حتى يقتل مالك بن الملك زهير قال فلما سمعوا  
مقاله استصوبوا رايه واستجادوا قتاله ثم انهم جدوا في قطع البطاح حتى  
وصلوا الى بني غراب في قرب الصباح فوجدوهم كلهم نيام ورأى حديثه  
قبة الزفاف مشرفة عن الخيام فلما نظروها عرفوا ان مالك بعد نيام فيها ففصلوا  
والفرسان من حواله واخوته سايرون بين يديه ولما ركضت الخيل تارت العبيد  
واهتزت الارض من قريب وبعيد ووقعت الفجعة في الفرسان وانتهت عشر  
وقد قام الى الحصان وركبت الشجكان من بني غراب وكانت دون الخمسين فارس  
شيوخ وشباب وطلبوا الحرب لمن غار عليهم من الرجال وكان عنتر اسقى الى  
القرب والقتال لانه كان نيام قريب من الراية التي عليها قبة الزفاف ولما  
قرب من الفرسان عرفهم انهم من بني فزارع بل اخلاف عوف حديثه واخوته  
ومحقق انهم غدروا وقد اتوا الى مالك يطلبون قتلته فتأذى ذلك بالاربا  
حجارة يا غدار يا مكار اليوم انزل بك ومن معك البوار لانك فعلت بغير النعال  
وحديثك نفسك بالمال وانا كنت مثل هذه الليلة لك في الانتظار ولا بد  
لي ما اسفني غليل صدرى منكم بالشرار ثم زعق على الفرسان وطلبهم ولعب بالرمح  
في جوانبهم والابحى من تحت يده في مثل السيل وهو استظهرهم بحولانه على جولان  
الخيل فلما نظر حديثه الى قتاله خاف ان تحبب امله فقول ان يقتلهم الفرصة



و يدخل القبة الرفاف وتقبل مالك ويقطع منه الطرف ما دام انه غافل ملهى  
بالفراخ وهو ايضا خالي من العدم والسلاح فيها هو كذلك وهو موعود على الوتة  
واذا مالك ويخرج من القبة يدعى القتال يعل بين الغوم فتخرج رجل خيال  
الغوم لانه كان في الدعش واهناه وهو معلق من بحبه وهو اله الا انه لم يسمع  
الصياح زاد وسواسه فسل سيفه من تحت راسه وخرج وهو يشوان ونيابه  
مخلوق الروح والرفوان ونظر الى عنز الخيل به دبره وهي اليه من كل جانب  
متناثره فاحذره عنده لك الحية وعلمت فيه حتى الجاهلية وازاد ان يوري لوجهه  
طفا من شجاعة فركب جواده واستلب الرمح من على باب قبة وجل بظهر خونه  
وطلب حديفه واجوته وهو يقول انا مالك بن زهير لعدوى الفرو الضير ولعدوى  
السعد والحيرة ثم انه صاع في الحضان وهو اسكران ويدع غير ممكنة من القتال  
فكبا به الجواد على يديه ونفضه عن ظهره فوقع على ام راسه فارتد الى غوم من شدة  
همنه فادركه حديفه بحجرة وضربه بالسيف على هامته نزل السيف الى نصف قامته  
ولما علم حديفه انه قد اهلكه عاد الى من معه من الرفاق والصحة وهو ينادي  
بالتماديت نداء ثم انه خاف على نفسه من عنز وعلم انه ان عنز فيه اسقاه الموت  
الا حمر ثم انه طلب الى دياره وقد انطقت من قلبه تلك الحرام وترك عنز مستقل  
بنا في بني فزاره وما يتبعه من رجاله الا من علم بفعله واخر الله في مدته وكان  
هروبه سبب سلامة هذا وقد تفرقوا الجميع من قدام عنز وقد قتل من اصحاب  
حديفه الاكثر ولم ينجوا منهم الا اليسر ولما عاد عنز من خلف الزمان بعد  
ما شئت من نجاة في التبعان فلما مالك وهو على اقر نفس وهو مختبط في دمه  
قدام الجواد فلما نظر اليه صاع دارى نفسه عليه وخوف لباسه وصار تحت الزاب  
على راسه ويلطمه كالتطمير التاكلات اذ ارات ولدها مع جملة الاموات  
ثم صاع واما لكاه واسيداه واغراه واجاهاه ما يدرك الحال ما اقلت فيك  
هذه الامال ولا قلت اني انا ابقي بالحياه وانت تشرب كأس الوفاة ثم اخذ  
رأسه على احد ركبتيه واجتمعت الزمان من حواليه وصار يقبله في عارضيه  
حتى كاد يفتي عليه ونزلت دموعه على خداه لك فتقع عينيه وكان قد افاق



من غشوة فرأى غنم دهايكى عليه فخال الدمع في عينيه وداراد ان يكلم الله  
 بترك لسانه وشفته فاقدر من شد الغشا الذي نزل عليه قال وادى اليهم  
 اليه وطلب منها وداع ورجحه في شد النزاع فاشتدت على غنم الاوجاع  
 فيها هو كذلك واذ قد خرجت من القبه زوجة مالك في مهنوك الوجه  
 مشورة الدوايب وحوها جماعة من النساء والبنات الكواعب وهم يدقون  
 على صدورهم وايضا يحثون الزاب على ردهم وزوجة مالك تدق على صدرها  
 وابوها مكشوف الرأس قد اهدأ ولم تنزل كذلك حتى وصلت الى مصرع مالك ثم  
 لمسته رجاها عليه وصارت تفضه الى صدرها وتقبل عارضيه الى ان تخفت  
 بدمه وهي تقبله في فمه وهي مع ذلك تقول

ابيك لا للنعيم ولا للهي	بل للعالي والسيوف والقرى
ابكى على من مفى وفادنى	من بعد ما صار في الورى انى
ابكى على من عذا اورتنى	على مدى الدهر غاية التمسى
ابكى على بدر نور اتلا	وقد علاه الكسوف والطمس
يا سيد اغاب شخصه وعذرا	مجا عنى في ظلمة الرمس
اصفت يوم الزاقتا عني	على حبيب عرفت امسى
ابكى عليه وسوف انذيه	ملاح بدر السما والشمس
لا طاب لم عين بعد ابرا	ولا طاب لك انك النفس
ابكى على سيدا فحفت به	رمانى يوم صفة العرس
يا ليتني كنت قبل مصرعه	شربت كأس الحمام في نفسى
لا نذب الدهر والزمان مدا	على حبيبى او ينقطع حسى
لا نذب انذيه بالقرص كذا	ماناع طير الخواك في الزوى

قال الامام في الدلائل زوجة مالك ما فرغت من شعرها ما تشده حتى تفضى على مالك  
 نخبه ولحق برية قال فعند ذلك وثب غنم ولغة في الوابه وعارضته على جواده عند



بعمامة واخذ بين يديه وسار من خلوة بني غراب طلب به ديار بني عيسى الانجاب  
وهو زائد البكا والانتحاب وسار من خلوة وهو مع ذلك يندبه هذه الايات  
الا يا غراب جدي في الطرائف  
احتراب اليوم مصوع مالك  
فان كان حقا فالنجوم لفقد  
ويظلم ضوء الصبح حزنا على فتي  
فلا كانت الغراء ولا كان داحس  
فقد كان يوما اسود الوجه عابسا  
فوالله لا زالت جفوني ترحم  
الى ان ارى حقا عظام حديدية  
لقد هز جنبي ففقد مصابه  
به كنت اسطوا كلما جرد الودا  
فمن بعد من لي اراه مسامحة  
فوالله كيف اشنا من جواده  
رماه بهم الموت رام مجود  
وبالسيوف ودعت روعي ولا بدت  
وحق اياديه التي لو ذكرتها  
يحيى بان لا عدت عن اخذ تار  
ولا زال سيفي في فزار مفاصل  
بنوا بدر ملانم انشد عزيمية  
اذا ما اريق الدم من اجل مالك  
وافتي بني بدر وجمع فزاره  
ولا زال قلبي كل يوم وليلة  
الى ان انا القصد من اخذ تار  
قال الراوي وما زال عنتر سائر الى الاحياء وهو اقل ذلك وما كان سلم معه  
الا



الا ثلاث انفار واثنين من اخوة مالك وقد اصابهم عليه مالا اصاب احد  
حتى اشر فواعلى الهلاك والكدر فلما قربوا من الاحياء التقاهم قيس وجميع ثوبه  
وهم يفجئون بالبكا والانتحاب وهم حفاة مكشوفين الرؤس مخزوفين الشيا  
وقد تركوا العمام في الرقاب ومن خلفهم النساء والبنات اللواتي وابيه  
تماطرن على صدرها الى ان وصلت الى ولدها وهو معارض على جواده فاحتضنته  
وصاحت حتى فنت الاكام ولطمت النساء من حولها وهن صايجات وانفلتت  
ارض بنى عيسى من جميع الجنبات وانتهكت البنات المخدرات لان اخوة الملك  
قيس كانوا قد سبقوا عنتر الى الاحياء ونفوا مالك وحدثوهم بالذي جرى فادبج  
الى يفيجج الرجال والنساء وخرجوا كما ذكنا والتفتوا بعنتر كما وصفنا واداراد  
الملك قيس ان يرفق مالك في البر فامكنة امه من ذلك الادب وقالت ما ادفعه  
الى عنتر وبعد ذلك اسير انا وحدي الى العدا والهاب اولاد يدربهم ولدي  
والوما تنطفي نار كبدى فقال قيس يا امه هذا شئ ما تحوجين اليه ابداد لا تخشك  
من السير الى العدا لان النساء ما ينفينهم الا النوع والعداء وانما نحن فسيوقا  
صداد وراحنا مداه وراحنا شداد وانا اقسم لمن رزق الدر داوسع البر  
لا اخذني قدر ولا مستق ولا قدرت من اخذ ثماري مالك الذي قتل بالقد  
حتى اهلك جميع بنى بدر ثم انهم عادوا طالبي الاحياء وهم يفجئون بالصويل  
والبكا فلما وصلوا على الصياح من كل جانب وارصت الحنام والمضارب  
ونذبت النوادب وصهلت الخيل الجيايتة وداموا على البكا والاحزان ولم  
ياخذهم من مالك سلوان قال الروي بالاعيان لهذا ما كان لولاي من الحزن  
والتمثيل واما حديثه فانه بعد ما اشفى القليل ولكن ما جدد الى بنى فزاره  
ومعه من رجاله الا القليل لان من فرجه يقتل مالك ويلوغه المنا ترحم  
قد لم عنتر ونحاه ولما وصلوا الى الاحياء التقاه سنان ابن ابى حارثة لانه  
كان في انظاره وهو الذي يبر هذا التدبير وكان قد ترك العيوب  
والارصاد على بنى عيسى المغادر حتى جوت هذه المقادير ولما سار حذبه



بين معه الى بني غراب بنى سنان في الحى مشطرا الجواب وهو يؤمل بلوغ المراد فلما  
 انصرف حديثه النقاء اخوه حمل والربيع بن زياد ولما التقوا بمالون عن خاله وفي  
 ابن كانت غيبته هو ورجاله ثم تقدم اليه سنان وقال له ما فعلت في ذلك السال  
 الذى دوناه فقال قد قيدا على الطير وصداه قال وبعد صيد قال ذبحناه  
 قال فلما سمع الربيع ذلك المقال منه عظم عليه وعلم انه من مكوم عنه فقال  
 يا حديثه اخبرني عن معنى هذا الكلام لا في منه قد زاد لفي وانا اعلم ان مالكم  
 عنى سر محفى فقال حديثه والله يا ربيع لا بد ان تخبرك بذلك وهو انا قد  
 قتلنا ابن سيدكم مالك قال فلما سمع الربيع ذلك الكلام صار الضيا في عينيه  
 ظلام فقال والله الذى انزل القطر من الغمام لقد ابرقتم في العذر يا بني بدر  
 ولكن فوجى من اوسع البيرا وار الجرح بعد هيجانه بالهدوء هذا لا اقبلت بنى  
 عيسى منكم احدا ولا كانت قتلته الا مشهورة عليكم وعاقبته مذمومة له بكم فقال  
 حديثه عجبه وتكره وقد حميت منه النفس والله يا بن زياد لا كان الشوم الا  
 حولك وحول بنى عيسى لكن فوجى ذمت العرب الكرام لول ما بيننا من حومة الكار  
 والظلم لطرت راسك لهذا الحسام يا بن الليام وملك وانزل يا بن الانزال ايش  
 الذى اوجبه هذا المقال فوالله الذى انزل القطر من الغمام لا اقبلت عندنا  
 بعد هذا الكلام اكثر من ثلاثة ايام الا واسفك كاس الحام وبلك ارجل  
 عنا بسلام من حيث اتيت فلا سفييت الفيت ولا رديت وكن من حزب  
 بنى عيسى عنك وقومك واذا التقينا غدا عرفتك اليوم قولك ثم انه الوى  
 عنان الجواد وطلب ابياته وهو يشتم بنى زياد واما الربيع فانه عاد طالبا لخته  
 وقرهانت نفسه عند وبكا من شدة ما حل به فلما وصل الى ابياته حدث  
 اخوته بما جرى له واعلمهم بقتل مالك وحديثه وفعالم وقال هذا جزا  
 من ترك الاقربا والنجى الى الزبا لكن فوالله الذى سطر الارض وارسا  
 الجبال لا ذكرن حديثه لهذا المقال ثم انه اخذ الرجل اهتبه هو ودا سائر  
 اخوته ومن كان معه من اهلهم وعشيرته وصرخوا الى ان دخل الليل واسبل  
 ظلامه على البطاح ورحلوا طالعين ديارهم فصاحوا بنى عيسى صائح ولما



قولا من الخيام راوا الدنيا منتقلة بالصباغ وسائر بني عيسى في البر وقد  
 وضعوا مالك في القبر والنساء تصيح من حوالبه بالبكا قال فعند ذلك  
 نزل الربيع عن جواده وادى عمامته عن راسه وخرق جميع ما كان عليه  
 من لباسه وفعلوا اخوته مثل فعله وما فيهم الا من زاد بكاء واعواله  
 ولما صار الربيع عند القبر ونظر اليه ادى روحه عليه وعانقه وصاح  
 وبكا حتى كادت روحه ان تفارق جسده وصار يقول وهو الكثير من البكا  
 والنفاد يا لها من مصيبة لفتت الالكاد ونسيت بها سائر الحساد ونكبت  
 جللت عن النواكب واسودت الجهات والحواف ونابيه كملت عن حملها  
 المناكب واجرت الدروع السواكب وقد اخضعت ديارنا من الاحباب  
 بلا فخر وتفرجت الجفون بفيض المدامع وبها من فحمت غمت على جميع  
 الفجائع وابكت الحمام الشواجع ثم انه انه صاع من فواد مدبول وبكا بدمع  
 مهطول وانشد يقول

يا لها من مصيبة لا ترام	ورنا يا حارث لها الادهام
ومضات اذا تفكرت فيه	يتساوى عندى الضيا والظلام
يا جفوني عساكي ان تسعني	بالبكا والكر اعلكي حرام
ساعدني فقد فقدت غلام	ليس تسبح عبثه الايام
عجب كيف بجوى مالك قبر	ثم يخفيه وهو يدبر تمام
تاج عيسى وعزها وعلاها	وحماها ورعها والحسام
فاسعدوني بجزم يار ولا ذمي	ثم عن نار مالك لا تنام
قبها بالحطيم والبيت حقا	وكذا زعم رب المقام
لا تركنا نأثر المالك يفي	لو تربينا من اجل ذلك الحام

قال الراوي فلما فرغ الربيع من ابيانه اهلكت من اجفانه عبوانه ثم انه سعا  
 هو واخوته الى عند الملك فيس واعنته وكذلك فعلت سائر اخوته ثم ان  
 الربيع اعتذر اليه وشكا له ما في من غيبته وحدث الملك فيس بما جرى له مع صديقه وسبب  
 بعودته واصلح حاله مع القوم بلا عيب ولا لوم لان الحزن الذي هم فيه على



مالك استغفم عن ذلك. وبعد خضعت الملك قيس وتفرقة رجع الربيع الى  
 عنتر واخوته. وكان عنتر قاعد عند المقر دراسه مطاطي على ركبته. فلما اهر  
 عنتر الى الربيع وقد طلبه واقبل عنتر وقام اليه وقبل صدره وبين عينيه  
 وقد صفت قلوبهم من الاحقاد والاكدار وتواعدوا الكلام لاخذ النار وبعد  
 ذلك امر الربيع الى عبيده فانهم تخمين نافه غم انه غرها على قوماك وفرقا  
 على اهل النافه الى الهدامل والاهتمام. ولما كان اخر النهار عادوا الى المضارب  
 والحيام وكان قلب الملك قيس ناخر من الربيع بن زياد لانه يعلم انه كثر المكر  
 والعناد. فاما قيس ان يحبهم ويحبهم ان كان قد صبح منه الوداد فحضر الملك  
 الى ان دخل الليل وحلب سميل فدام الدمع واطلع الله الى القنوم واسبل  
 على الحافقين سترم. اذ عي بولده من حواره وكلفا اسمها بدرم وقال لها وبك  
 اذهبي من هنا الى بيت الربيع وادركي لي هذا الاقرب ربيع من غير ان يعلم بك  
 احد من الانام وابصري كيف تختفي بين المضارب والحيام ولا تترجي من مكانك  
 حتى يخطي الربيع بزوجته ونيام واسمعي ما يقول لها من الكلام لا في خاف  
 ان يتم علينا نوبة اخرى من دواهي الربيع. ويقع بينا الدم وينهب الحرم ويضيع.  
 فقالت بدرم السمع والطاعة وها انا ماضيه في هذه الساعة غم انها سارت  
 عنده ما اظلم الليل بالظلام ودخلت الى مضارب بني زياد وما لهم من الحيام.  
 وتوصلت بما عندها من العزم والاهتمام حتى صارت من خلف بيت الربيع  
 وهو قد دخل يري المنام. فلما صار على فراشه تقدمت اليه زوجته وارادت  
 ان تنام على جانبته وتهاشيه فرسها الربيع وصاع عليها وقال لها ابصري  
 عني فيكفينا ما نحن فيه من الحزن والاسا. وبعد قلت مالك ما تصنع الرجال  
 بالنساء يا ابلي اترجين ان بقا الدهر يا في عتله. او يقيت اراه تظن غلام  
 شكله فلا والله لا كان ذلك ابدا ولا عاد الزمان يخلف مثل مالك ولداه.  
 غم انه خنفته عبرة وترايت حسرة وتنفس من فواد مدبول واسار يقول

جزعا من الخبز الشيع الساري  
 لكايانات تشبه الاشجار  
 توجوا النساء عواقب الاصرار

منع الرقاد قمار الجارح  
 امر ليس به العدو ومنهج  
 البعد قتل مالك ابن زهيرنا



من كان سرور اقبلت مالك  
 يجد النساء حواسر يندبته  
 من اجله غشي النساء حواسر  
 قد كن يخفين الوجوه لتسرا  
 واذا اعتصبت به اعتصبت بفارس  
 ما لي ارى في قتله لذوى النساء  
 وفوارش من الحديد عليهم  
 من كان سرور اقبلت مالك  
 اظنتم انا غلتي ما لك  
 حتى تبعد بناتكم ساداتكم  
 يا عنتر العيسى حل في ارضهم  
 يا ابو الفوارس لا تزال تذرهم  
 اشبعهم طعنا وضيا عاجلا  
 اولاد بدد لا سقوا غيث الحيا  
 يا قيس اقبضهم بما لك كلهم  
 واقتل به حملا وعوفا اهلهم  
 وانا فلا بد التواء ابيدهم  
 وادعهم في البرصعا جفاه  
 ان لم اوفى ما اقول فاني

فلما في حلتنا بضومها ري  
 بالصبح حتى يطلع الامحاري  
 ويغن يديه مع الابكارى  
 واليوم عدت ظواهر الاستارى  
 ماضى الوجوه للحروب مدارى  
 الا المظلي قد بالزكوارى  
 فكانها طلى الحديد بفارى  
 فسقاه حرا المهن البتارى  
 كلا ورب البيت والاستارى  
 حملا وفارسكم ابا حجارى  
 جاشاك ان قسى بما لك تارى  
 بالسيف حتى لهربوا بفارى  
 واقتل بما لك حلت الاستارى  
 لا حميما من حميم النارى  
 والشفت يقتل حريقه للعارى  
 قد حو از ناد الحوب بالبتارى  
 واطعنهم بالاسر الخطارى  
 فكانما نزلوا مدام عقارى  
 نزل الحرام ومعدن الفجارى

قال رضي فلما سمعت الجارية بدم من الربيع هذا الكلام وما ابداه من الشعر  
 والنظام وشئت من مكانها في الطلام وسارت حتى دخلت على بولاه قيس  
 واخبرته بما سمعت من النظم البديع، ففرح بذلك وقوى قلبه بصفاية الربيع  
 ولما كان عند الصباح خرج الملك قيس الى عند قراخيه وانت سادات  
 عيس قزينة والربيع واخوته حوالية وما زالوا على هذا الاهتمام ثلاثة ايام وفي  
 اليوم الرابع اجفوا للتدبير الى هذه الاشارة وعلى انهم يسيرون الى بني فزارم



فطلب قيس اعترفا وحده خبر ولا حقيقة اثر فسال عنه اعمامه واباءه فانيهم  
 من قال انه راه فصعب ذلك على قيس وزاد به الوجد والانكاد وخاف ان يكون  
 مضي حردان لاجل قدم الربيع بز زياد لانه خوف ما بينهم من العناد والكياد فزاد  
 فكره وحار وبقا على مثل ذلك الى ان تعالى النهار واما بغبار من ناحية ارض بني  
 فزارم فدار فوقع الصياح في بني عيس من سائر الاقطار وركبت الرجال الجناب  
 واسهروا القواضب واعتدت للقاء المعاييب وركب الملك قيس وسادات غيرة  
 وكذلك الربيع بز زياد واخوته الا ان الخيل ما اعدت عن الحيام حتى انجلا ذلك  
 الغبار والقتام وظهر من تحته نور وجمال تسير ومعه هو ارج وقال كثير فتعجب الملك  
 قيس مما بان وظهر وساق الى نحوهم وتبعته الفسان على الاثر الى ان تقاربوا  
 اليه واذا به ابو الفوارس عشر فتقدم اليه الملك قيس كيالة عن الخبر فبكا عنتر واستغف  
 وتاسف على مالك ونحس وقال يا مولاي قد اثرت في بني فزارم ايثم اثر واخذت  
 بعض تار اخيك واليوم ادعنا تنظر في فزارم فانها تاتيك فكن ايها الملك على  
 القتال وشدهمتك واعزم عزيمه الرجال حتى تطلع الاعداء من هذه الديار والا  
 فما يكون لنا معهم قرار فقال قيس هذا الهرب الى الوافين لا بد لنا منه بهمتك واما  
 انت اين كانت غيبتك وما هذا المال الذي في صحتك فقال عنتر يا مولاي  
 المال مال اخيك مالك الذي كان قد حملة من عريضة الى بني غراب وها هو  
 قد حصل في قبضي بسبب من الاسباب وقد فعلت فعله كانت لبني فزارم  
 مدقة لا في قتلت في هذه السفن من ساداتهم عشر واينذلت لهم الزل والخيفة  
 وكان من جملتهم خوف اخوا حديفة فقال قيس وقد تعجب من ذلك الكلام  
 وما السبب يا ابو الفوارس في قيسك وحزك الى هولاء القوم الليام فقال  
 يا مولاي سمعته اني لما رايت ما عندك من الهوم والالام ماغت ولا ذقت  
 طعم المنام في هذه الثلاثة ايام بل اني كل ليلة افكر فيما يليق به من الزل  
 والادبار وانظر منك المسير الى اخذ النار وانا من ذلك حيران ولا اقدر  
 اكلمك في هذا الشأن لما رايت ما عندك من الاحزان الى ان كانت هذه  
 الليلة التي مضت وهي ليلة هذا اليوم سهرت الى نصف الليل وبعد ذلك

غلبني النوم



غلبني النوم ففنت الا انني ما تغلبت في غفائي حتى رايت مولاي مالك وهو واقف  
قدامي فالتفت الي بالهنان وقال لي يا ابو الفوارس نمت عن اخذ تاري نوم الامان  
ونسيت ما كان بيننا من قديم الزمان ولكن من هو الذي اوفى من قبلك  
للمصاحب والخليل حتى تدفاني انت لمن اسمي تحت الارض جديلا ثم ولا عني  
ودموعه على خدوده ثقيل وصار يلفت الي ويتنفس من فواد عليل فانبهت  
من نومي وانا مثل المجهنون المصاب ولدت نفسي على المنام وعابتها اشد  
عتاب ومن عظم ما جرى علي ففنت من غفائي وركبت جوادتي واخذت اخوتي  
قدامي دست وفدها ن عندي شرب كاس الحمام وطلبت ارض بني فزارم تحت  
غسق الظلام وعولت ان التي نفسي في وسط المغارب والحيام واشفي  
فوادى منهم بغير بالحسام ولم ازل سايرا الى وقت السحر وقد همت ان افعل ما  
عزمت عليه واركب ركب الخطر فسمعت قدامي حسن هذه النوق والجمال فدوت بها  
فرايت ممرها مائة فارس ابطال وهم دايرين لها ذات البين والشمال فعند ذلك  
زعفت على الرجال وطلبت منهم الحوب والقتال فعاد الي منهم عشر فرسان وبادروا  
نحوي مثل العقبان وكان عوف اخوا صديقه في اوابهم وهو ~~يقول~~ يقول انا عوف  
بن بدر فارس العصر والده فلما سمعت خطابه اشغلتني الفرح عن جوابه ثم اني  
استقبلته بطعنه في صدره اطلعت السنان يلعب من ظهره فعند ذلك تنابعت  
بعد الخيل تحت ظلام الليل فانزلت بركاها الويل والذي قد قتلهم بعلي  
انهم عشرة ابطال سوا فاجرت من الرجال فلما راوا الباقي الى فحالي وطعني  
يعمل فيهم مثل النار هربوا قدامي وقد طلبوا الديار فعند ذلك آوت اخوتي فساؤا  
هذه الفنايم من بعد ما تركت الرجال مدودة على وجه البطاع وما عرفت  
انها اموال مولاي مالك الا عند الصباح وانا اقول ان صديقه هو الذي انفذ  
بعد عودتي بمالك الى بني غراب وارهم ان يسوقوا اموالهم ويقتلون رجالهم  
لانهم ياملك طمع ذبحهم لاجل قتلهم لفعاله الحسن وعاداهم لما راهم قد اتصلوا



بني عيس وهولاي وانه يهولاي قوم ما بقا لنا فايه في جوارهم ولا  
لنا من خراب ديارهم ثم اثم بعد ذلك عادوا فراحا بالبنف والظفر ونسبتين  
بفعل عنترو عنترين ايدريهم وهوينشد ويقول

بد

كما انفار على الكواعب ان توي  
واليوم حين توي خيلي مالك  
يلطن من حزن عليه شوالق  
وتيقن المستغيث اذا اتا  
فالحيل بعدك لا تزال حزينه  
قد كان وخرى في الزمان هدي  
قد كان كالف المني اذ ابد  
لا نلت ارضيه الى اني ارا  
فوحرب قد علا في مجده  
لا زال سيني في فتره قاطعا  
حتى قيل دما دم فوق النرا

قال الراوي وكان هذا الاتفاق الذي اتفق الى هولاي الا قوام ما  
فيه شك ولا ملام وذلك ان حديفه قلنا لما كلمه الربيع بمنذ ذلك الكلام  
وقال لو ان عدت اقمت بيننا قتلناك ومهلا عليك الى مدة ثلاثة ايام  
وذلك حقتا الجوار والطعام وكان قد صعب على الربيع قتلت مالك فدخل  
بالليل هو ومن معه من اهلته وعشيرته وبلغ الخبر الى حديفه وعلم برحله  
فقدم على كلامه له وقال الصواب اننا كما نقتله ونقتل اخوته لانه ركن من  
اركان بني عيس ولو كنا قتلناه لكان اريج لنا وكما امتين من فعله على  
اننا قول انه ما ضي الى اهله لان ما يشتهي ان ينظرهم ولا يبصر احد منهم  
وما هو الا قد مضى الى ارض العراق ويقيم عند الملك النعمان اويس الى ملك

من



٩٢  
من ملوك الزمان فقالوا له اصحابه يا حديفة وحق الكعبة الحرام ما سار البيع  
الذين ملأوا الى بني عيس وعدنان ممن دون كل الانام وراوده ان يشد معهم  
لاجل القراية والنعيم لانه صعب عليه قتل مالك والا ما كان كل ملك بملك  
الكلام فقال حديفة وكيف صعب عليه قتل مالك وهو لو قدر لشرب من  
دمهم كذلك فقالوا له يا حديفة كان هذا المقال على زمان عبدكم عنده  
لان مالك كان يشد عضده ويرفع منزله فاليوم الملك قيس صهر  
وهو زوج ابنته وان اردت صدق قولنا وصحة فابقت عبيدك الى  
بوضع كان فيه البيع عنده رحلة لانه كان قد غول على انه يعمل وابنه  
عظيم لها قدر وقيم وقد اشترى ضرور الخ فان كان عنده رحلة  
خوفها وعلى الارض اهرقها فيكون قد صعب عليه قتل مالك وان كان  
حملها معه فيكون قد فرح بذلك قال فلما سمع حديفة هذا المقال تعجب  
من حسن معرفة الرب بجواري الايام ايضا والليال قال وفي ساعة الحال  
انفذ جماعة من عبيده الى ذلك المنزل الذي كان فيه البيع واخوته  
فراوا الارض بالخرقة والفرز وميه محترقة والحامات والقناني  
مكبرات قال فلما علموا ذلك دأبوا ورجعوا الى حديفة واخبروه بجميع  
الذي راوه فصدق ذلك وعلم ان بني زياد ما هان عليهم بقتل مالك  
فبعد ذلك ندم حديفة على ما فعل في حق البيع واخوته اجمعين وكيف  
تركهم عادوا ساميين ثوم من شرع ما حل به من العنيت والوسلوس انفذ اخوه  
عوف الى بني غراب ومعه مائة فارس وقال له يا اخي سير الى بني غراب وسوق  
اموالهم ونزولهم وجمالهم ما دام ان بني عيس غولين بزاهم لادها اموال مالك  
بزدهير وان قدرت ان تسبي نساهم فافعل ذلك واجهد حتى تاتي  
بزوجة مالك حتى اني اسبق بطنها وارمي ما في جوفها للوحش والطيور  
ولا اترك لبني زهير عاقبة في خير لا في قد عولت على قطع اموالهم



وانادهم وفروهم. قال ففعل عوف ما اوصى به حذيفة وسار الى بني غراب  
الاعيان فساق اموالهم وقتل من القوم من قتل. واما البسوان فانا لولا  
منهم طائيل بل هرب الزهم الورد من الجبال والتلال وعاد عوف طالب  
بني فزارم وهو خائف ان يعود روجه الى خساره وكانت عوده عند المساء  
فوصل الى قرب قومه عند السحر والتقى به بن شداد عنتر فقتل منه الاله شره  
وقتل منهم عنتر فوارس اخرا واما المهزبين فافهم عادوا مروه ولين والي وراهم  
فلنفتين حتى وصلوا الى عند حذيفة وحذفته بما قد جراه من القتل والحيفه  
قال فخرى عليه ما لم يجرى على بشره وعول ان يركب من قومه هو وقومه وسير  
الى قتال بني عيس ويدهم قبل غطوس الشمس فبينا هو اعازم على هذا  
العمل فاشارة عليه سنان ان ابى حارثه ان لا يفعل وقال له يا امر حذيفة  
الصواب ان تمهل الى تجمع سائر حلفائك وتكاتب من تعقد عليهم في  
شدتك ورجائك وتسير الى اعدائك وانت في جمع كثير وجم غفيرة  
والاخرت <sup>وكسرت</sup> وان وصلت في هذه الايام عساكر النعمان انضج  
الحال وهان فلما سمع حذيفة هذا المقال والشان صبر اقام يجمع  
القبائل والعيان وفي قلبه من بني عيس النيران هذا جرى لحذيفة  
واما الملك قيس فانه التقى بعنتر يا موال اخيه معه وسمع بقتل عوف  
فخف عنه غرام كريمة وانظفت نيران قلبه وعادوا انزلوا في الحينام  
وصاروا يتفادون في امر بني فزارم الطائفة العتار هذا عنتر  
صاد يقول والله يا بني ما قتلت منهم قتيل يشفي القليل وان لم افق  
جميع بني بدر في المعامع والركادك والاما كون اخذت بتار بولاي  
مالك فان اتونا الاعداء والادهمناهم في البتوت واذ قناهم الهوان  
قبل ما يجمع علينا حذيفة العيان وناينا عساكر النعمان فقال قيس يا رب  
النوارس اصبر علينا اليوم وعدنا ايها البطل الصنديد حتى نوطن انفسنا  
على الحرب الشديده والظعن الاكيدة ثم انهم افرقوا على قتل ذلك وعنتر لا  
يعطي



يعطى صرا على ما لك قال الراوى يا سادة وفى تلك الليلة ارسلت اليه عبدا  
امها خميسة تقول لا يالهو الفوارس اعلم ان الى زمان مواضبة الاحزان واريد  
يا بن العم فى هذه الليلة اخرج الى عند العذير مع جماعة من بنات بنى عيسى  
وادسع فى البر لعل ان تخف عنى الاحزان واريد ان تسير معى الى ذلك  
المكان تحتظى وترعاني حتى لا يتسبب لى بعض الاسباب او يد هي شيئا  
ما لم يكن فى الحساب او تاتى لطيفة بنى فزارم وطائفة من الوبان يد هو فى  
فى ذلك المكان قال فلما سمع عن هذا المقال فرح بمصادفة الحبوب  
واجاب بلسع والطاعة واخذ اهبته فى تلك الساعة وعادت خميسة  
الى عبده وكرهتها بما قال فلما طاب قلبها ولعنت على نفسها واخذت معها جماعة  
من بنات عمها الذى كانت تاتى لى بلسع وكانوا عشر جوار مثل الاثمار  
فخرجت بهم تطلب العذير فى ضوء القمر هى احسن منه وايدى وقال الاممى  
يا كرام واغجب ما روى فى هذه القصص ان عامر بن زياد الذى ذكرنا انه  
كان يهاها ويعانى عندها وكان قد اشترى له اثني عشر الف دينار وقبلة  
الوجد عليها لانهم اقام فى بنى فزارم ايام وشهور لا يراها بل انه يبكي الليل  
والنهار على حسنها وهاها ولما عاد اخو الربيع الى بنى عيسى عاد معه وهو  
شديد الافرار يؤمل الامان ويعمل نفسه بالمحال وكان من حيث وصل  
الى تلك الوهاد ترك على عبده العيون والارصاد وصار يهرطل الاما الذى  
حولها وحول بنى فزارم ويجهنم فى نظر حد الاجتهاد الا ان كانت تلك  
الليلة التى خرجت عبده فيها وادست عن ان يجمعها ويراعها فوصل الخبر  
الى عامر فكاد قلبه ان يطير من الفرح وهذا عنه الهم والفرح وقال الليلة  
تبلغ يا عامر مناك وتكبت اعداك وقد مضى زمانك وانت فى بنى فزارم  
كله خسار قال ثم انه وثب على الاقدام وقد اسفل فى الظلام وخرج من  
الحيام وليس رى الامارات حتى لا يرتاع منه احد من الجويديات



والنات وسأوحى قارب الغدير فابصر الردى الذى كانوا عليه قبله  
واشرف تلك المردود وكثر الطوبى والسرور بهم بهجن لذيال الخيول وعجله  
بينهم مثل الملق المير بقوام احسن من الفصن النقيير والكل مايلين على  
حيوت لغات الدفوف من المولات وهم مثل الاغصان المايلين قال  
فلما رأى ذلك اخذ الجيوش والسيوف ورجفت منه الاعضاء واستكت  
الاخير اسواقه على عجله لتقفنا من المهنك الكامرات وهي تظن اليه من  
بعض الاموات لما دانه في ثياب النسا المحترسات ولما اتى عيها من يديها  
لما دعه وصارت تقول له انى تهدي فذلك يا جادية الخيول وعلم لا يرد  
عليها فلما تلا كت بكليه واحسبت بقوته فانكفت عليه وقالت له من  
انت يا طخير وما الذى تريد يا افع من ازيو فقال لها انا عامر وارحوا  
الرج بعد الخسارم الذى هو قبيل هو اكي واسير حيناكى وعجل جفاكى  
وقد تسببت هذه الاسباب حتى اراكى وانا الهير عامر بن زياد الذى قد  
رعيته بسهم العناد واريان تسيرى معى الى خلف ذلك الكتيب حتى اشبع  
منكى نظر واقفى منكى وطروا قبلك مائة قبله فوالا قتلتك اشبع قمله فزاد  
فزع عبله لما سمعت كلامه وصاحت فيه وشقته واخرقت به وبكت وطمحت  
وولولت وقالت ذلك يا بن زياد اما تستحي ولا تفزع من عنتر من شدة  
خلى عنك وملك هذا العناد والادحق باسط المهادر من ابغ الماء  
من الجهاد ما تنال منى مرام ولا فى المنام فزع عنك هذا الكلام ما طلع  
وارجع ولا تخاطب روحك فتقع فقال عامر والله يا ابنت ما لك ما  
بغى لى بد من ذلك لا فى بقيت هالك ولا اتركك حتى ابغ منك اغراضى  
واسئنى بوصا الغلغراضى ولا يغوز بك ذلك العهد الزيم والوعود الليم  
الذى كانه شيطان رجيم قال الراوى يا ستاده هذا كله جرى عنتر  
خلف الكتيب لسمع ويرى وكان عنتر من حين ارسلت له عبله ذلك  
الخيول وشك كانه الاسد العسور واعند بسيفه الا يبر وسبقها واكن

خلف



خلف تل هناك واقام حتى جات عليه عاترها ولعبوا على رءوس البدر  
احبابها وقد تزيت باختلاف الالوان ووصل عامر ونعم له مع عبلة ما تم  
ورأى عامر وقد سكتا وهي تستغيث عليه وهو لا يطلعها من يديه فقدم  
عنقه وهمم وزجر وسمع صياحها فاسودت الدنيا في عينيه ولا يفي بصر  
ما بين يديه وخرج من بين الروابي كالنجم المشرق ووثب وثبات الفؤاد  
الى ان وصل الى عامر وعزبه وحفقه وصاح فيه ومسكه من در منطقة  
وشاله على راحة يده ورفع حتى كان سوارا بطيه وجلد به الارض كاد ان  
يرض اعضاه رضى قال فمن شدة الجلد قلت في ثيابه وكثر مصابه وكاد  
يموت من فرقه لان عنقه كان قد اخرعه واراد قتله واخذ سله فراه وقد  
سال الحديث على ساقه وقد لوت ثيابه ورجليه وهو في اسو حال واقبح حال  
فصكت عنقه بعد الغضب وقال له قم وياك يا لحي يربى الوب ولكن حق  
من ادسع البر والسبب لولا حرمه النسب لو شمتك بهذا الحسام المشتب  
هذا عبلة ابنت ما اصابه وراى ذلك ومصابه ففحكت عليه واجتمعت  
البنات من حواله وميكن انا هم من الراجحة القبيحة ومن غطر الفضيحة ورجع  
على نعاله الودية وشو من عليه بكل بلية وصاروا يتضاكن عليه ويتضاقتن  
بالكفوف بين يديه وكان عنقه قد غول على قله لولا يجرى عليه هذا المجرى  
وابصر ذليل حفيظ لا يسمع ولا يرى في سالتة عبلة ايضا فيه فتركه وهو مكتوب  
على وجهه وقد غشي عليه وعادت النسوان بعد هذه العبارم وهم يتضاكن  
على عامر وقد قام الامير عامر على هذا الخط الى وقت السحر ولما افاق على  
نفسه وعلم بما جرى له فاشتى الموت مما راى من سو حاله فاكان له داب الا  
انه رجع الى العذير فخلع ثيابه وبادر بالتهير ونزل اليه وغسل سيفانه ورجليه  
وعاد الى ابياته بعد هذا الشان فغير ثيابه وعلم ان حاله ما ينكم عن اهل  
الحى وان النسوان لا يدان بعلموا بحاله وقصته فزيد حزنه ويليته فقام



ودخل على اخوته وكان من عظم ما وصل اليه وحده مهر بما قد وصل اليه فاحذهم  
 الغنيط والحقوق كادت اكادهم ان يتسحق وقال له الربيع وياك يا مشوم  
 وياك يا بني احييت الى هذه الفعلة فلقد تركنا مثلا من الامثال وما خلت  
 النار من تيمثال فقال عمار انا ما بفيت اخرج من المضارب ولا يراي راجل  
 ولا راكب حتى تاخذوا بناري وتكشفوا عني عاري فقال له الربيع وياك يا ابن  
 الملعونة تارك كيف يكون والرجل ما جرحك ولا قتلك حتى تاخذ تبارك  
 واما انت تولعت محبوبة فيزال شي عنة لكن الصواب ان تكلم هذا الحال ولا  
 تجعل لنا مع عنتر فقال ربهيت النساء والبنات بالشرب والابيات وتنفذ  
 بين السيد والسادات فقال عمار واحياه واذا له واقلة نامراه واذا له  
 من هذا العبد الزنيم والوعد اللثيم هو يفوز بذات الحال ويحضا منها يا لوصال وانا  
 انا في الاذلال وانا والله لا اصبر على هذا الحال قال فعند ذلك ستمه وشتمه  
 الربيع على هذا الفعل الفضيع وقال له والله لا تزال حتى يسفك كاس الوبال فلتك  
 انت ما عليه من افالك فلعن الله ابواسالك قال فعند ذلك عاد عمار بن زياد  
 وهو حيران مكروب الفؤاد واخارا ان يكون معج في البلاد ولا شمت فيه الاعدا  
 والحساد قال وبعد ذلك شاع الخبر في الحلة بما جرى له مع عبده وتناشدوه  
 بالاشعار النساء والبنات والجوار وكانوا كلما قدروا في المحافل والنساء على الدليل  
 والوعيان في المرمى ينشدوا هذه الابيات

عمار دع لنا الخوذ الرماحي	ودع عنك النروض الملاح
فانك لم تكن كفوا لخوذ	ولم تكن فارس يوم الكفاح
فلا تقطع بعبد ان تراها	تري الا هو ال من ليل البطاح
فلا البيض الصناعات فصل اليها	لسطوتها ولا سمى الرماح
وعبد طيبة تقطاد اسدا	يا جفان سفجات محاح
وقد فرغت راسك في هواها	واعليت النواها بالخواح
فدع هذا اللجاج لها والا	سقالك عنتر الموت المباح
وما زال اللجاج عليك حتى	ملت نقائيا بك بالسراح
وفهكت البنات عليك جمعا	وحيفت الرماي والبطاح

ومرت



ومرت لكل من يصنع حديثا  
 انيت لنا بانوا بحركيس  
 ومزواقيتنا واقالك ليت  
 وما بقى عليك الاحقاد را  
 راتك عبيلة وانت طريحا  
 فسرين الالهة فومك لما  
 وعنت النوارس ليت غاب  
 وانت اذل من ركن المطايا  
 ونحن كائننا ورد طوى  
 وعلم بيتنا كفضيب بان  
 تروم وصا لها بغيا وظلما  
 فمت كدرا والاد عن ذليلا

وهو في المساء في الصباح  
 فبحر كلفير ميسا  
 مخلفنا غمة البطاح  
 بقدرك اذ رجعت كسرا  
 ومن موعها من الخود الردا  
 فمكن عليك ما خفت الواح  
 يقول وفي العطار السماع  
 وانجلم من القوم الشحاح  
 بانقاس البضج والافاح  
 تخاكي الدر او شمس الصباح  
 وانت اذل من كلب النباح  
 فليس اللفظ محوي فيك فاح

قال الراوي يا سادة هذا ارتفع النهار حتى شاع خبر وعلم به كل احد وصاروا  
 النساء والرجال ايضا حكن عليه جهار وهو يسمع حديثهم ويبكي على الهنتاك وكيف  
 لم يخفا على الناس وقد انحط قدم قال الزمعي بالكرام وفي تلك الايام وصل  
 الى عند الملك قيس رسول من عند اخنة المتجدة واخبره ان الملك النعمان قد ستر  
 اليهم اخاه الملك الاسود من الواقع معه عساكو شدا لافاق وفيها بني عامر  
 وملاعب الاسنة وليفط فبذرهم في بني دارم فاحذر منهم وكن عالم وان الكل  
 اليك واصلين والملك محاربين قال وكان السبب في ذلك ان اصحاب سنان ابن  
 ابو حارة وصلوا الى عند الملك النعمان واخبروه ان بني عبس ما سلمت الحارث  
 بن ظالم ولا سمعت من رسوله ولا اجابوه الى قوله وقد قال عنتر بن شداد  
 والله لو طلبه في صاحب الايوان كسري انوشروان ما سلمت اليه من راسه شعرة  
 وكنت اقلع اذنه واقفي الوبي والعجم ولا ابالي باحد من الامم ولا من الترك



ولا من اليم. ذكرت اذبح الكل ذبح الغنم. واقم الحرب على ساق وقدم. قال  
فلما سمع النعمان هذا الحديث هان ملكه عند وفاد نكره وقال والله ما هذه القبيلة  
الاحازمه وما دامت هكذا قايه ما يتم لي امر ولا يبقى لي عندا خذ قدرا ثم انه في  
الحال احضر اخاه نويد الاسود واعلمه بما جرى وتحدث والحلمه على ما في قلبه  
من بني عيس وعنته والحارث بن ظالم الذي قتل ولدا وايضا خالد بن جعفر  
فقال اخو الاسود يا ملك ان هولاء قوموا طمعوا في ملكك ودولتك وقيلت  
عندهم هيبتك ولولا ذلك ما اختاروا عليك اعداك لكن الهواب انك تحدد  
معى عسكر حتى اسير اليم واصيب في الارض عليهم. واترك الوحش وانظر يا كل  
من قبل عبيدكم واجلب عليهم ساير القبائل من الاقطار واحواد يادهم ولا تار  
واترك اليوم والغراب على الملا لم يحوم ويترعق والوحش يحب قتلهم  
تحت اذيال الفسق لان الوحش كلهم اعداءهم وما في الارض قبيلة الا وتقتلهم  
قتلهم وقتلهم. فلما جمع الملك النعمان كلام اخيه قل عنده ما كان من الهم  
الذي كان فيه قال الراوى وبعد ذلك بثلاثة ايام هزم معه عشرين الف فارس  
همام من بني لخم وجدادهم وامر النجابه بالمسير الى قبائل الوبان يادهم بالمسير معه  
وفي خدمته قال ولما تاهب سار بهم من الجيوش الغزار صعب ذلك على  
المتجده بنت الملك نهير وخافت على اخيها قيس من كل بوس وضرب وايضا على  
فرسان بني عيس الذين المعودين للقاء الابطال والشجعان وكان هواجرها  
النعمان وما عاد دخل عليها من حين هرب بالحارث بن ظالم لانه قد علم انها  
هي التي خلصته من يده وزادت عليه نكره ولما صبح عندها ذلك ارسلت الى  
اخيها قيس عندها واعلمته ان الاسود اخو الملك النعمان طالككم في عشرين  
الف من ابطال الوبان حداد الصوارم طوال المهادم وارسل ايضا النجابه  
الى القبائل ومن بين يديه من الحيا فل ان الجميع يسروا في الخدمه مع الاسود  
لاجل القتال لمن عندهم من الابطال وكان غيبي لم كان يجفون فيه



ويسمونه يد واحد في خدمة اخيه قال وكان الملك الاسود والهام الامجد  
قد سار وهو قري القلب ببني قزام. لانه يعلم منهم القوم والسطارح والهم  
يسدون معه غايمة السند والهم بجلى كل امرئ قد هو معتد عليهم ولم يعلم ما  
قد وصل اليهم من بني عيسى من اوسباق الحيل والفتنة والادعية ووقع الزعيم  
والحمية باساده فهذا ماجرى له ولاى فقام الملك قيس فانه لما وصل اليه  
العبد واخبر بهذا الحال صعب عليه وكبر لديه وجمع قومه من يومه وايضا الحارث  
بن ظالم والامير عنتر بن شداد والربع بن زياد والمناجح والابطال واستشارهم  
في القتال فقالوا الكل يملك ليس كلنا ونلقا الاعداء ولو انهم بعدد رمل البياض فقال  
الحارث بن ظالم ياملك اهل الميت اولاد بالبكا وما المطلوب الا انا لاني كنت  
سبب قديم هذه القبائل وعلى ان اقاتلهم وانا صل وسوف اكتب قومي بني  
واريت ما افعل لهم في هذه الكرم فقال عنتر لا يا حارث ما تجو جئت الى هذا  
المعنا لان فينا كفاية لكل من في الدنيا ولا خوفنا الا من عند حديفه بن بدر  
السيطان ان ياتي بعدنا الى الديار والوطان ويسبي البنات والنسوان ويقتل  
من قدر كما لا جل حفظ الديار والاقطار ويبددهم في البراري والقفار لكن  
الصواب انما بنا درهم اليوم قبل ان يبادرونا غدا ونفيل قبيتهم من قبل قدوم  
الاعداء ولا نزع السيف من بني قزام ابا حتى نعرف قهر بين ابرياء او يحلف  
لنا حديفه لا يكون لنا ولا علينا وايضا يكون عندنا منهم جماعة رهاين في الاعتقال  
والا استغلوا بالنا وقلوبنا في ساعة الحرب والقتال ثم انه وثب من ساعته بالرجود  
وركب الى ظهر الجواد واخذنا هبته للحرب والجلاد ونزفت الابطال على مثل هذا  
الحال وصاح الصايح في بني عيسى وبنادرت الاقيال وهدرت الرجال وما قد  
نصف النهار حتى صاروا الكل في ظاهر الخيام بالخيول الجنايب والرماح القواض  
وكا نوا اربعة الاف ما فيهم من يفرح من الموت ولا يخاف ولا يعرف طريق  
النداف فاجت الاقطار بالجموع وانزفت بلعان الجواشن والدرع والزرز  
النضيد المصنوع قال وفي دون ساعد وصل الخبر الى حديفه بن بدر الكثير  
المكر والعذر فعظم عليه وكبر لديه وصاح في بني قزام وديبان ومن كان قد



اجتمع اليه من الزمان وتبادرت الشجعان وقارت الحنود والاضغان ولبسوا القوم  
الحديد وتدرعوا بالزرد المفنديين وقد هانت عليهم الادواح وطلبوا القوب والكفاح  
وهزوا في ايديهم قطع الرماح وعلا الزعاق والصياح ولج على ابدانهم السلاح وصاروا  
في عشم الارض فارس مثل الاسود العوايس وكان حليفه بن بدر في اوابيلهم على حجة  
الغزاة وفي كف قناخ سمرقند هو محرق فواده وكبن لاجل تاراخ وولده دهورا

بنيدر ويقول

بنو بدر ان لم تبدلوا في المعامع	ونفوسكم للرهفات القواطع
رقمكم سهام الذل من كل جانب	وصرحم حديثا جازا في المامع
ابعد اخي عوف ثور قلوبنا	وبعض الكرا احنانا في المضامع
وهم فجعوا قلبي بقتل نذبة	وقتل عوف من كبار الفجائع
ونقع من عيس بقتل مالك	وقد قوتحت احنانا بالمدامع
عدت الخيول السابقا ولا التوت	على ربح في يوم الهياج الاضامع
ازالم اخلى ارض عيس خلية	وسواها يشي غير البراقع

قال الراوي وطلبت القبيلتان بعضها بعضا فالتقت عنده تل يقال له المويقب  
وكان الى ارض بني قزام اقرب ولما وقعت العين على العين ارتفع الصياح  
من الطائفتين وجان الحين وزعق على رؤسهم غراب الهين وصاروا هولاء ينادون  
بالتارات مالك بن زهير وهولاء ينادون بالتارات عوف ونذبة وغاما في  
قلوبهم من الحق وما فيه من ثبت بل انه وزعق على صاحبه اطيع وبضاوت  
الرجال وتواصلت الابطال وفرعت في امر القتال وتكاثفت الغتيان وصفر  
الذهن وغاب النسيان وشرب من كاس الحام كل شارب وطلع مرادق الغبار  
مثل الغياهب وظهرت في ذلك اليوم من عنبر الجايب ونال ما كان الطالب  
وسطا سطوات جبار لا يخاف العواقب ولا يخشا من حلول المصايب وطير  
الروس عن المناكب وادرا الشجعان عن المراكب وجرى الدم من انايب الخور  
والترايب فباله من يوم عيوس لعبت فيه الخيل بالروس وكوهت الدروع  
والملبوس وما زال الامر كذلك الى ان اشتعلت نيران الهياج في جوانب  
الاطراف والعجاج واسود النهار بعد الضياء والابتهاج وصافى لهم الهياج

وما



وما زال القتال دايماً الى ان اقبل الليل قادم واسودت الرسوم والمعالم وكلت الرجل  
والهيام وانفصلت القبائل وقد تخضبت البقاع بالدم السائل وفزلوا في المضارب  
تلك الحجاز وكل واحد منهم بعض اطراف الانامل كيف ما نال من عدوه نائل هذا  
واقطار الفلا بالقتل انبلا وكان الاكثر من بني فزارم ونزلت لهم الخسار لان  
عند عدوهم بن الوردي فتكوا فيهم غاية الفتك ولولا كثرة العدد ما كان بات مع  
حريته منهم احد قال وكان الحارث بن ظالم متخلفاً في بني عيسى انا من النقص  
والنكس لانه ما قاتل بني فزارم لاجل قرب النسب الذي بينهم من زمان بل كان  
مخفى نفسه لساكن النعمان حتى يلقاهم بسيفه والسنان الا ان بني عيسى لما نزلت  
في الخيام واخذت الراحة للاجسام افتقد عنتر الفزيان من عندهم من الشجعان  
فوجد الذي فقد منهم ثلثين فارساً بطالاً وسادات اقبائل فقال وحق الملك  
المتعال لا تركت احداً يسبقني الى البراز عداً ولا يقاتل الاعداء غري ابد ولا  
يد ما نولا القتال انا بروحي واكر هذا الجيش بسيفي ورمحي فقال عرو يا ربوا  
الفارس وقيت نزل كل عدو مخالف ان كان قتل منا ثلثين فارساً فقد قتلنا من  
الاعداء الف وكسوره والكل قد اسود الليله رزقا للطيور وفي غداة غد نكسر  
الباقين ولو كانوا اجمال الشمس معلقين ثم انهم باتوا في تلك البطاح الى ان اصبح  
الصباح تاردا الى الحوب والكفاح ولعناسنة الرماح وبرقت مضارب الصناعات  
وتربوا يمينه وميسره وقلب وجناحين وقد عول عنتر ان يتقدم الى الحوب  
ويخرج الامر بقوة طعنه والقرب واذا قد تقدم الى بين يديه رجل شيخ من بني  
عيسى يقال له ارطه بن مخزوم وقال له يا ربوا الفوارس بحيات عبلي ارحل على  
حتى اسفي فوادي واتركني انا اول من يفتح باب الحرب ويكون بادي لان لي  
في بني فزارم عدو وقد اشتهيت ان اطلق بقله نار قلبي والظفر غراي ولهي  
فقال عنتر وقد استحا لما اقسم عليه بعيلة فقال دونك وما تريد يا بن مخزوم  
وان عجوت عن عدوك فالبقيتي عليه حتى اكفر عليه الهوم واصبح صباغ ميثوم  
فبعد ذلك قفز ارطه الى بين الصفيين ونادي يا بني فزارم دونكم والبراز بارعاة



الفهم ويا عبيد بني عبس والحزم قال فأنتم كلامه حتى قفز اليه مالك بن بدر  
أخرا حديثه وصار معه في الميدان ونادى بذلك بالربطه لقد كبرت وبغيت الزمان  
عقلك وقد كثر جهالك حتى تكلمت معنا اننا عبيد وخدم وكل الرقب تعلم اننا ما  
فينا الا كل سيد محشم وبطل غششم ثم انه تقدم اليه ومال بجواده عليه واستند

بني عبس لكم عبدا عبيدا وقد جادلتم امرا عبيدا

بني عبس قد ربح عليكم متى كثر رعاة اذ عبيدا

اقف يا ابن الليام فان هذا مقام فلا يريد له شهودا

ولو انصفت كان العار فيكم مقيما لا يزال ابوا جديدا

لانكم لكم عبد ز سيم يرى سادته ابدا عبيدا

قال الرازي ثم اتفق كل واحد منهما على صاحبه وجادله وقاربه وما تقاتلا الا  
بقتار ما تار الفجار الا وقتب الشيخ اربعة وضعف حيله وقواه فاطبق عليه  
مالك بن بدر وطعنه طعنه خرق درعه وابذل دمه وكاد يجعل عذبه وصاح

فيه فارعبا عضناه فعاد منهزما الى وراه وطلب بني عبس فصاحت بني فزار  
من الجانب ومكان ونزل على بني عبس الزل والهوان وابصر عنتر عايد مجروح  
منكسر فاستند به الغنيط والحرد ودمدم كانه الاسد لانه كان قد اغتا من

مالك لما ذكره في شعره وما قاله في نثره ومن غطر ما جرى عليه قفز الى الشيخ  
اربعة وقال له وويلك يا شيخ السوار غم الله انك وبطل حقتك وويلك

حيث انك كنت تعلم انك ضعيف عن القتال فلما اقسمت على وقد  
رجعتني عن المجال ارايت عرك قط عسبيا يكون منهزما من خصمه فوالله

لقد اخرفت هذه القبيلة ووضعت هيبة الشيخ ولولا ما بيني وبينك  
من النسب لطربت راسك هذا الحسام المنشط ثم عاد عنه وطلب البراز

في الميدان ومن شدة ما جرى عليه اوسع في الجولان قال وكان عليه درع  
من دروع العجم فغير الاحكام بالمرز المذهب وعلى راسه خوده تلمع مثل الكوكب

وفي يده رمح طويل مكعب فدنا من صنوف بني فزار ونادى هيه يا مالك  
يا ابن بدر ما الفخران تلقا رجل شيخ قد احساه الكبر واما الفخران يلقى الانسان

خصمه ويربح عليه ولا يخسر فانه خرج الان انت وجميع اخوتك حتى اخذ  
لصاحبي



لصاحبي بالنار. واريكم اليوم كيف يكون الفرب بالنار ثم انه وقف لسمع ما يكون  
من الجواب وانشد يقول

يا بني بدر بادروا للحلاد	واشروا بيننا السيوف الحداد
قد بعيتم والبغى بقلع منكم	كل انزو ببيتهم الاولاد
وانتقم حديفه فظنتم	انه يعرف الهداد الرشاد
خالف المرو وما يقول اخاه	حملوا الكياد عا دفسا دا
قتلوا ما لكنا وكان زكريا	لظموا داحس وكان جواذا
يا بني بدر انزكو اسنة البغي	فيها اهلك الاله العبادا
وانظروا كيف اهلك البغي فرعون	ومن بعد نود وعسا دا

قال الراوي لما فرغ عنتر من شعره ما ردا احد عليه جواب ولا ابدوا خطاب  
فهو وزجر ومدرحه الاسمر وحمل على عينة التوم فقتل منهم تسعة رجال اجواد  
وطلب الميسر فقتل منها عشرة من الفرسان الجياد وطلب بعد ذلك البراز  
طريق ثاني فاجابه احد من الفرسان بل انا تغيرت من فعالة الا لو ان  
دارت من هيبته الا بدان. ثم انه مال الى القلب وكان فيه حديفه  
بن بدر واخوته ونادى ما بالكم يا بني بدر وقوف على ظهر الحيل لا تقاتلون  
ولا تهربون دونكم مقام الاقنار ان كنتم قد انتم تطلبون النار فانا  
الذي قتلت اخاكم عوف وامليت قلوبكم ذرعا وخوف ولا بد ما الحقكم  
به عن قريب واجعل دياركم ماوى للفرسان ومسرا للزيب قال الاصمعي  
يامساده ولما ان سمع حديفه واخوته كلامه زاد حنقهم عليه وما فيهم  
الا من تاهب الخروج اليه فسبقهم رجل شيخ يقال له الا هطل بن سحاب  
وكان من فرسان بني فزارة الانجاب معود للرب والقتال لا يخاف من  
الموت ولا يخطر على باله طول عمر يكسب الحلال وينهب الاموال ويهجم على الغائب  
والرجال ويقبض بيده على السباع والاشبال فقارب عنتر الريال وهو  
على جواد رفيع القز ال د هو غايص في الزرد متاهب لا هو ال ال ال ال



لما قلب عنتر صاع فيه وقاربه وقال له ذلك يا عبد الزنا نحن ما جينا نتفرج  
على القتال وما الحقنا فرج منك ولا خطر فالك لنا على بل وإما انت فما عليك  
ملازم الا على بني عيس الليام الذي قد ادخلوك في انسابهم واسركوك في احسابهم  
واكتفوا بك في الحرب وتافروا عن الطعن والفرب والآن قد فات الحال  
وما بقا يسمع في هذا الوقت مقال فزدتك وضرب الحسام وبين ثباتك  
والاقدام قال الراوى وكان عنتر يسمع كلام خصمه ويتسمع وقد علم ان في  
قلوب الاعداء من علوم منزلة نارا تنفزع قال فذا عنتر منه وتقدم وقال له  
وبلك ان كنت غير تنى بالسواد ظاهر فانا اعلم ما اخفيت لى في الضائير لكن  
فوجى الاول قبل الاول والاول بعد الاخر انك تقضى ان تكون كل امراه  
في بيتك منى حامل لان الجيد له علايم ودلائل ثم انه حمل عليه بعد المقال  
والخطاب واخذ في الطعان والضرب وصار بينهما وبين القبيلتين حجاب  
تخبرت مما جرى بينهم العقول والالياب ونطاولت اليهم الاعناق والرقاب  
داراد عنتر الا يجازى ويرى هيئته في قلوب الابطال عند البراز فتأخر في  
كعب الرمح من شدة غيظه عن ما كان يسمع من كلام خصمه في المجال  
وزعن وحمل عليه واطبق وطعنه في صدره اخرج السنان سبع اناس من  
ظهره فمال عن الجواد الى الارض والمهاد وقد انصرف ووقع في قلوب  
الرجال الفرع وصال عنتر من حوله وجال وطلب البراز والنزال فبرز  
اليه اخو المعتول وكان فارس مهول عظيم الوض والطول فلما ان قاربه  
ذم الزمان فاجرى الرمح من الاجفان ومد اليه راس السنان وصاع وبلك  
يا كلب السوداء ان ايش الذي اوجب هذا البغي منك على الزمان وادراكك  
على الشجعان في كل ارض ومكان لكن فواته ما اسفى على قتل اخي في الميدان  
وانما اسفى كيف قتله عبد ابن الليام لا قدر له ولا ذمام ثم انه جال وطلب  
من عنتر القتال فارد عليه عنتر مقال ولا خطر لكلامه له على بل انه حمل عليه  
وتقدم اليه وضايقه ولاصفه وانشنى سيفه وضربه على صدره اطلعه يلج من



قفأظهم زما وقع الى الارض حتى ماجت بني فزارم طولاً وعرضاً ولا سعة  
 بعضها بعضاً وصاح خديفة من شدة الغيظ والحق وهو المبيضه عنده  
 وزعق وحمل هو واخوته وأصحابه وعشيرته وقد علموا ان اصابع من بليته  
 وصاح سنان وباقي القبائل واطلقوا الاعنة للخيول الاصابل وعمل كل  
 سيف بناره وغرق كل رمح خطار وماجت الارض من شدة المرحاة وهلت  
 الخيول الجياد وتنادت الابطال بالاباء والجداد واطبقت على عنتر  
 بن شداد وطلبته بالرماح المداد وهو قائم يلتقي الطعن من كل جانب وينتحر  
 الفيران عن الموالك ويتطع المجاج من اعدا المناكب وحملت بني عيس مثل  
 سهام المنايا اذا ارسلت ووهبت نفسها للمنايا ونزلت وقاتلت قتال شديد  
 وحاربت عراب عنيد وجمت مثل هجمات الاسود اذا استقلت وطلعت ذوايع  
 القتام وفلت وهارت الخواطر وانذهلت ووطيت الحيل الجياد على الاجساد  
 وتبدلت واهزت الارض وتزلزلت ونفرت الوحوش وجفلت وحامت  
 الطيور ونزلت ووقعت ضربات عنتر في انايب النحر ففصلت وكان  
 للقوم وقعة ما تقاس بالوقعات وساعده ما تشبه الساعات من كثرة  
 ما ضرب فيها من الرقاب وقتل فيها من الشيوخ والشباب وطلع الغبار  
 والضباب حتى النجوم غابت والقول زالت والجيال مالت والرجال  
 مالت والعيون غارت والسيوف حارت والرماح طارت والخيول  
 جالت والارض هاجت والالباب طاشت والافكار حارت والنهار  
 اعمى والسماع همهم والجبان دمدم والبطل تقدم والخائف اهرم والفواد  
 تالم والصارم تتلم والروح تحطم والقلب انخرج والفواد انقطع  
 والراس تنفتح والدم افجع ودوام الامر على هذا الحال حتى انقضا  
 النهار بالدرجال واقل الليل بالاسدال وقد تاخرت بني فزارم  
 الى الحنام مو قتل منها الذين بطل همام وتفرقوا بعد ذلك وقد اسرفوا  
 على العطب والمهالك ونزل خديفه وهو حار فيما يعمل وصار بعض



أنا مله لأجل ما به قد نزل ومن شدة ما جرى عليه شكاً حاله إلى ستان بين  
 إلى حارثة ~~في هذه الأمور الحادثة~~ في هذه الأمور الحادثة: ~~له~~ فقال له يا واري من مثل  
 هذا الأمر فزعت عليك من الأول إلى الآخر فقلت لك أنك لا تسير إلى  
 بني عيس وعدنان حتى تنوي قبائل الروان وتصل أيضاً عساكر الملك النعمان  
 لأنني أعلم أن بني عيس ما هلك إلا بالمكاشرة ما دام فيهم هذا الأسود  
 الشيطان الذي ما القضا عليه سلطان عنتر بن شداد ما ينكر لهم عماده لأنه  
 وحق من بسط المهاد وانبع الماء من صم الجاد اليوم وصل كسر هذا الخلق  
 وفرقهم غرباً وشرقاً وإن لم يكن له عند الصباح مقادير يرد شره عن هذه  
 القبيلة وأهل أبنائها واستباح نسلها وأولادها ودمهاها. ولكن  
 الصواب أننا نرحل تحت أستار الغيا هب وتخلي لبني عيس الخيام والمضار  
 وأما إذا وصلنا إلى أرضنا والاطلاق حقنا الحريم والحيال في الجبال  
 والوعال ودرنا حول النساء والمال إلى أن تصل عساكر النعمان وننزل  
 ببني عيس هو أن وأنا أعلم أنهما ما تصل إلا على غفلة وما بقى بطن الكثر  
 من هذه المهلة فقال حذيفة أنا والله ما أرحل وأترك على اسم الهزيمة  
 وادع الويل تقول هو يا بني قزارع من بني عيس وعبيدهم الذي ما له قد  
 ولا قيمة وخلت لهم مضاربهم وخيامهم غنيمة لكن وحق اللات والغوا  
 لا فعلت ذلك أبداً ولو خرجت كوس الرداء وما أظلي من هاهنا حتى  
 تهبني وحوش الفلاة فقال سنان والله يا حذيفة تحتاج أن تفعل  
 هذه الفعال والافق من معك من الفوسان والابطال على أني أعلم  
 أن عندنا أمهالك لم يرمون بغير اختيارك ويحكولك تعاقب أمورك بنفسك  
 فتقع في بوارك لأننا اليوم قد نزلنا الصداق والغزاة والأهل  
 والأقرباء ولو طال النهار ما كان قد بقي أحد من هذه الأخطاء لأننا لم  
 فر المذاق والغلبة تخرج الإنسان إلى السباق وإن كنت تريد بغير ما هو  
 عليك



عليك بين قبائل العرب ولا يقال عندك ان حديفة هرب فاستقيم هنا  
الى الصنابع واذا اصطفيت الصنوف وتولبت الميابت والالوف اخرج  
انت وسارا حوتك الى حومة الميدان ونادى بالبنى عيس وعدنان ان للقبيلة  
على حق الصنيعة لا اقدر امنيعة وخيار الناس من ابصر الحق وانفعه ثم  
بعد ذلك تقدم الى الملك فبس وقول له انا وانت الذي كان بيننا ملاجحة  
السباق والرهان وجلبنا هذه الفسة لابلنا والفرسان وقد هلك منا  
ومنكم اقوام كانوا عندنا في امر مقام ولا يمكن ان هلك ما بقي من الشجعان  
وننزل لهم الهوان وهذه النار الذي اوقدناها ما يزيد اعدا يطغها الا نحن  
بارولها. ونشفي قلوبنا بهنار صفا حنا وسلاطم انا واباك بين هذه  
الصنوف والاعيان الوقوف وقد انطففت مناهذه النار التي انقذت  
وخفت لحيها وبردت وقلت وخمدت فقال له حديفة ويلك يا شيخ  
الريان واي فايبر لنا في البراز ياسنان ومن كان يعود يفوق بيتنا  
اذا التحنا في الميدان فقال سنان يا اميرنا في هذه اكر النوايد وهذا  
الامر الذي نخلصنا من الشدايد ولا يرجع يفقد منكم ولا تنقص واحد  
لانك اذا اردت هذا الذبير انا اقول لك را في فيه غير تقصر لا اذا  
رايتكم وقد حصلتم في مقام الحرب دعوا لعم على الطعن والضرب فعدوها  
اخذ معي مشايخ الحلة واخرج اليكم بتمام الحيلة ولا ازال اظهر النصيحة  
والاشفاق الى ان يقع بينكم الصلح والاتفاق وتعودوا الى ارضكم  
والغزو الامان والا افترقت القبيلة ويقع بكم الحزان ويتعب امركم مع  
مع هذا الاسود الشيطان فقال حديفة وهو لا يخلق الذي قتلوا  
يمرقا كان الواحد منهم ما كان ونفى دعاهم هدر بلا بيان فقال سنان  
انا ما اخلت هذه الديار حتى ينقطع من بنى عيس الاثار وتكون بلغت منهم  
بالاحتيال ما لا تبلغه في الحرب والقتال فقال حديفة وقد راي هذا  
المرصوب وخاف من الهلاك والذهاب ياسنان افعل ما تريد



لعلنا نبلغ المنايا فقلت السديد قال فبات سنان تلك الليلة وهو يتحدث  
 مع مشايخ القبيلة وايضا حديث اخوته بما جرى وبما قال سنان .  
 وافترى قال الراوى وكانت طائفة بني عيسى الاخيار قد نزلت في خيامها  
 وهي فرحانة باخذ النار لمن قتل من رجالهم ومضى وقد بلغت المراد والرضا  
 وصارت كل الابطال تنثى على عنتر بن شداد . وقد ايقنوا بالنصر وبلوغ المراد .  
 وكانت الكثر في فزارم قد طلبت الحرب وتوكت المال والمكسب وباتوا القوم  
 للصراع وتارخ تطلب الحرب والكفاح . الا ان الرجال ما اعتدت وركبت  
 واصطفت وما هبت حتى كان قفر حديفة بن بدر الى حومة الميدان مقام  
 الحرب والطمعان وهو على حجرة الجراء وتبعته اخوة الى الميدان والصحر والكل  
 غايصين في العدد ومكثين من الحديد والورد . ولما صاروا بين الصفيين  
 عرفتهم ابطال الطائفتين فعند ذلك اشار حديفة بالرى على اياه سنان  
 واشهر صوته بين الفوسان ونادى هيم يا بني عيسى انتم تعلمون اننا بنى بدر  
 واصحاب النهر والامر واهل القلا والفر . ولكن قد غفل عنا الدهر وانتم  
 الان اسعدتكم حوادث الايام وهذا امر ما يفتم احد به من الانام لان  
 العاقل لا يفرح بالزمان اذا اقبل ولا يفتم منه اذا ادبر وانتم قد قتلتم  
 لنا ابطال وسادات انتم تشهدون لهم بالفضل والمكرات والامر  
 فيهم قد انقصنا وفات . ونحن ما نريد نترك رجالنا يدعوا علينا بالامانة  
 بل اننا نحفظ من بقي من الاهل والقرابات واخرجوا اليها بالاولاد زهير  
 لانكم انتم غرمانا ونحن نطلب فناكم وانتم تطلبون فنانا . فدعونا لننظم  
 نحن واياكم بين هذه الصفوف يشفوا السيوف وننناهل من رويس  
 الاسنة نراب الختوف وقد بردت نيران الحرب وناحت عن القتال  
 عين المغالب والمغلوب دعت زفرات القلوب وذالت الاجساد وكل  
 من طرنا بصاحبه نال المراد وصار حاكم هذه البلاد وخافت ساير  
 العربان من كل جانب ومكان والطاعون الاشرار والاخيار ولا يقاله فقام

بقاوم ولا



يقاومة ولا مزاحم نزاحة وان لم تفعلوا هذه الفعالة وكانت انفسكم عزيزة  
بين الرجال ففمن بطلق اعنت الخيل العوال ونعود الى حرمينا والعيالك  
ونتحصن في الجبال والرمال ونفد الى قبائل العرب الخلع والاموال  
ونجمع عليكم الخلق من سائر الابطال وان وصلت عساكر النعمان في هذه  
الايام بلفنا الامال وتركنا دياركم العامر خوال والصواب ان تحملوا  
هذا اليوم يوم الانفصال ولا يبقا لاحد علينا افعال ثم جال حديفه  
واخوه حمل وادسعا في الجبال قال فلما سمع الملك قيس هذا المقال  
فخاف ان يتوجه عليه من قومه عتب وامراف ويقولون انه فرغ من الموت  
وخاف لما دعي الى القتال وللانصاف فترك مكانه اخوه ورقا واخذ  
اخوته الباقين وخرج الى الميدان مثل ابي العرين واما حديفه فاخذ  
معه اخوته وكانوا خمسة في عدد اولاد زهير وقرب منهم قيس وهو  
على جواده داحس وعليه درعه الاحيجه وفيه قناه مفردة  
مستوية ومتفلة بصيفحه هذبه قال الراوي فلما سمع عتب وابصر هذه  
الاحكام اشدهم الفيل والفرام وقفز بجواده الا يخرج حتى صار قدام  
اولاد الملك زهير وقال لقيس يا مولاي لقد كل خير ايش هذه الفعالة  
والاعمال لكن وحق من ارسا شوامخ الجبال وقدر الارزاق والاحبال  
ما ادعكم تخرجون الى هولاء الالهة ان لا اسمع في ذلك كلام العذال  
بل انا اخرج اليهم واقدم عليهم واجلب لكل يساري اليكم ان تبثوا اقدامي  
والا قطعت اعناقكم بحامي واخرق اجسادهم بالهمن والضرب وانزل  
لهم النبلا والكراب فقال الملك قيس ما في مقال خلاف ولكن ما فعلك  
عن طريق الانصاف ولا اخلي العرب تتحدث في عرضي بالمزم ويقولوا  
اولاد زهير اكنوا بعنت في كل نايبه وملة دارين منك ان تقتل  
معي سواي في هذه الكرم وتدعي ان اولاد هذا الامر حتى ابونا اليهم واشتري  
قلبي من اولاد دبدرة لا في اعلم انك لو رحت اليهم ما قاتلوك بل اعابوا



نسبك وشتموك واحتجوا عليك بالعبودية واعدوك قال فلما سمع عيسى  
ذلك تأخر وقد اهتم في قلبه وساء حاله ولبه واضم في فواده انه اذا انصرف  
من حواله تفهق بحمل معه وفي بني بدر ويكب مركب الخطر والحزنه والفقد  
قال الراوى ولما صار قيس واخوته مع حذيفه في الميدان وصاحبا الابل  
والفوسان ومالت المواكب من كل مكان واطلق كل منها العنان وقوم السنان  
وايقنت البيلتان بالهلاك وظنوا ان لا بواغ ولا فكاك الا ان  
الطعن ما اتصل بين الفارسين الذي هم في حومة الميدان حتى خرجت مشايخ  
بني فزارم مكشفين الروس حفات الاقدام وبين ايديهم شجهم الكبير المعتمد  
بخدمه اربابهم الاصنام والكليبادون واذل بني فزارم وديبان واحتره  
على بني عيس وخطفان يا بنوا الاعمام لا تقتلوا ما بيننا من الانساب بالحجاج  
والكياذ ولا تكون طريق البغي والفساد ولا تشتموا بنا الاعداد والحساد  
ولا تقبلوا على قطع اعماركم بالسيوف الحداد فكانكم بنداوى الموت  
وقد اناكم وسهم الحجام قد راكم فادركوا اموركم من قبل النوات واعلوا  
سيوف البغي فانها افطع من سيوف المهفات وانظرواكم فانا اللجاج بكم  
من الامم السالفات وكم قد خرب من الديور العارات وكم اخذ الدهر  
من بني آدم وكم عثر من قدم لمن تقدم وبعد هذا يا بني الاعمام فاختلكم  
تقتلون بعضكم بعض حتى فرقون دما ناعلي وجه الارض ثم بعد ذلك  
ركن كل واحد منهم مسك بعنان فارس من الزبان ورده عن الحرب والطعان  
واغصبوه بالصالح ورغبوا كل قبيله منهم بالرجع فاستحي الملك قيس من  
لجأهم عليه واجابهم الى ما طلبوا اليه وقال يا قوم انا ما اضيع قصدكم  
وقولكم وانا اسمع منكم ولكن يا بنوا عي على شرط ا قوله لكم وهذا يكون  
بيننا في الاول ولا ارجع فيه ولا في عليه معول فقال سنان وما هوا  
ايها السيد الهام والملك المقام فقال يا قوم جلفنا حذيفه بالرب  
القديم ربب زمزم والمحيط وصاحب منا ومقام ابراهيم وهو الرب



العزيز والابن الكريم انه لا يرجع بعد بنا ولا يعامل علينا. ولا يقصد حربنا.  
وبعد ذلك يعطينا من اولاد سادات بني فزارم الاعيان رهاين تكون عندنا  
في هذا الموضع الى ان تفصل نحن والملك النعمان ونعود نطلق الرهاين  
والاولاد. والارواح الملك الجواد ما يرجع ولا ارفع عنهم السيوف الحادة وانزل  
لهم الزل والنكاد واذا هم في سائر الافاق واضعف بهم عساكر بلاد العراق  
لاننا نحن قوم اعدانا كثير واحوالنا خيرة وقد تجعت الوب لحربنا من كل  
جانب وما يمكن ان نخلي في جوارنا من يعين علينا اذا طرقتنا النوايب قال  
فلما ان سمعوا المشايخ الكرام من الملك قيس هذا الكلام علموا انه جيد الراي  
خير بالعواقب وعرفوا انهم اذا لم ينهوا عن تلك المصايب والا فتوهم  
بالسيوف القواضيه الرماح الكواعب فاجابوا الى ذلك الكلام خوفا من  
الحسام ورجع سنان بن ابي حارثه الى حديفه بن بدر خالي النواد والهدر وقال  
له يا امير الصواب انك تجيب قيس الى كل ما يريد ولا تنزق شمل العشير في الافاق  
والبيد لان القتال في موضع الغلبه عجز. والذل في موضع الكرم عز. فاقبل  
يا ولدي مني هذه المشوره والا اتقلعت اصولنا بعد المقدرة فافعل بهذا الراي  
الان غلب الى ان نجد للسيف هم مضرب وتري للظفر وجهه وسبب لان  
الملك النعمان لا بد له ان يطلع من هذه القبيله الا تار ويدركك انت صاحب  
هذه الديار ويحك الامر كما تحب وتختار ثم انه جمع بينه وبين الملك قيس  
وحلف بعضهم لبعض وعادت القبائل من تلك الارض وكان الملك قيس  
قد اجاب الى الصلح بالغصب ورجع عنه غير طيب القلب وعنده شيء من  
الاسف والكرب الا انه ما قدر ان يخالف اولاد الملك زهير ولو فارقه  
النفع وواصله الفيز ورجع حديفه الى بني فزارم وهو يدبر المكر والعيام  
واقام حتى اصبح الصباح وبارك الفؤد ولاع. وجمعوا اولاد النوايب  
الرهاين الذي جرى عليهم الشرط ولم يخطر في مصالحه قط وكانوا مائة وخمسين



فلام مجتمعين من ابن عشر الى ابن عشرين وانفذ الجميع الى الملك قيس بلانم ولا  
ليس فلما وصلوا الى حلة بن عيسى بعد فصل قضيتهم اسس اخلاهم مكان في المحي  
الى جانب واقام عليهم التوكيل والرواقب وطابت قلوبهم من هذا الجانب وتزقت  
العشيرة بحسن تدبير الصايب وقالوا امنا الان من كثرة النوايب ولكن ما معنى  
على هذا الحديث اكثر من يومين وفي اليوم الثالث توارت النجوم الاخبار بقرب  
الملك الاسود ذلك النهار بانه قد شارف ديارهم وقارب بلادهم وانه قد اتي  
بطلب قلع انارهم وحلف انه لا بد له ما يبيع اولادهم ونسبهم في بلاد اليمن ولا  
يترك منهم من ياكل زاده ولا يشرب ماء ولا لبن فقال الملك قيس ساء قاله وكرب  
مقاله وخزي شيطانه ودل سبالة لكن فوانده لا تتركه بين المضارب يطحن الحنطة  
والشعير ولو جمع كل من في الارض من كبير وصغير ثم انه احفوه عنتر من شدداد  
والحارث بن ظالم والزبان الذي كان يعتمر عليهم اذا اشتدت عليهم العظام  
وحدثهم بما قد سمع من الاخبار واستشارهم فيما يعمل من الاخطار فقال له الحارث  
يا ملك انتم لقيم ما كفاكم ظفركم الله باعدكم وقد بقيت انا المطلوب واريد ان  
اصطلي بروحي هذه الحروب فقال عنتر لا وحق الملك العلام ومن عظم قدر  
البيت الحرام لا مرنا الا كلنا تم واحد ولا بد لنا ما نبدل نفوسنا بين يديك في  
المساعد ونضرب بالسيف حتى لا يبقى فينا محالدم ثم انه التفت الى قيس وقال  
له يا ملك اني هذا الانتظار واعد انا قد قارب الى الديار خربنا حتى نطلع اموالهم  
والاثار قبل ان يطاون بجوارف خيلهم الاوطان فقال الملك قيس يا حامي عيسى  
وعدن ان امر حتى يحترق على الاولاد والعيال ولا تترك لاحد علينا حديث ولا  
مقال لا فارب انفذ الى بني عطفان وانا وصلت الى هذا المكان ثم كنهنا الحنط  
الاوال والنسوان لان قلبي خائف من حديفة بن بدر وفزعني ان يعود الى الش  
والحنث والعذر ويفتم خلوا الديار ويفعل فينا ما يريد بخنار ولا سب  
وقد صالحنا في هذه النوبة من تحت السيف وما قال لا لم ولا كيف وقلبي  
والله خائف من الحاجة وشهوة لانه والله ما يقدر على شي الا ويفعله من  
كثرومة فقال عنتر وحق من لا تراه العيون ولا تحالطه الظنون ما كان  
رادي الا قتل حديفة او اسره وقد امانا من فكره وشره فقال قيس يا ابو الفوارس  
هذا ما يفوته مع اخرى ان عاد الى العذر فهو به اجرى ثم انه انفذ من يومه الى

بني



بنو غطفان ياربها لها بالمسير والاقيان الى معونته ولا يتأخرون ساعه  
واحد عن خدمته لان امره كان نافذ الا برام في بني غطفان مثل ما كان امر  
على بني ديبان وكان الحارث بن ظالم قد ارسل الى بني مر يطلب كل ابن امة  
منهم وعرم الذي هم قبيلة وعشيرة الظاهر وتكون معه في قتاله حاضرم  
ويخبرهم بما سمع عن عساكر الوارق وانها انت في طلبه من سائر الافاق وكان هناك  
له اخ يقال قسوم مناسب في الشجاعة لعنتره وهو اصغر منه في السن  
وكان له في الحرب والقتال فن وكانت الوبي تسمية القتاك يردى الفارس  
بالهلاك وكان ثابت الجنان اذا اشتد العراك فانفذ اليه يقول له يلاخي  
لا تخلى في القبيلة فارس ديبال يحمل سيف فصان ولا دمع عسال الا وتلتقني  
به الى ارض الكلال لانها قد مدت معي بني عيس وعدنان وهي سائر حتى  
نرد جيوش النعمان قال الراوى واقفرت فرسان بني عيس ابهة الحرب واعتد  
للطعن والفرب ولم يزلوا على هذا الاهتمام الى تمام الخمسة ايام واذا قد وصلت  
فرسان بني غطفان من ابطالها والشجعان وكانوا ثلاثة الاف فارس كانوا  
الليوث العوايس فاخذ الملك قيس منها الف بطل ديبال وكان المتقدم  
عليهم المطال وتلك البين للاحتراز في الجنام مع سيد منهم يقال له بهيج  
بن حازم وادصاه ان يكون للوب ملازم وسار عنتر ايضا والحارث بن  
ظالم وساروا طالين ارض الوارق وتلك النواحي والافاق وهم خمسة الاف  
فارس عيسيه معتاده لحوض الاهوال والرزيه بين ايديهم عنتر الحية الالفية  
وهو لا ينزع من الموت ولا من حلول المنيه ولا يخاف من طوارق الليالي المظلمه  
الرجية وهم بالدرودع الراوديم والرماع المودينية والسيوف المثرية والخيول  
الوبية والدرق الانداسيه والحواب الحبشيه وكان الى جانب عنتر عروم والكر  
بن ظالم الذي وصفنا قتاله وفعاله قبل هذا الوقت وشجاعته وجسارته  
وكيف قتل ابن النعمان على باب الحير وكيف لا قاعساكره وخدم يوم كامل بعدما



لجئته الخيل وسائر القبائل وهو في هذه النوبة سائر مع بني عيس وهو ما يبالي  
بتلاف النفس وقد حدثتة نفسه ان يكسر الاسود بسيفه المنضب ذلك يخرج  
بني عيس ان تقابل معه ولا تتعب قال الرازي وكان الملك الاسود قد صار  
من عند اخيه النعمان في عشرين الف فارس الى ان وصل الى ارض وادي يقال  
له الحذروف نزل فيه واقام حتى اجتمع عليه عشة الاف اخر من كل بطل غنص  
والى لقيط بن ذرارة في بني دارم وملاعب الاسنة في بني عامر ورجل الملك الاسود  
وقد صار جيشه في ثلثة ثين الف فارس من ابطال القبائل بالسيف والفواصل  
والرماح الدوابل وكل بطل يضرب بفرسينه المثل وساروا يقطعون السهل  
والجبل وقلوبهم تغلى على بني عيس بالاحقاد وتحمس على عنتر بن شداد وهم  
سائر من لا يورون في المنازل ولا يقيموا على الغدران والمناهل الى ان اترؤوا  
على ارض يقال لها الانبار وهي واسعة الاقطار ودخلوا فيها وارادوا  
النزول في نواحيها واذا بابل الجيش قد اضطرب ومماح ووقع فيه الصياح  
والانزعاج وعادوا راجعين بعد ما كانوا الى قدام متتابعين وتفرقوا في  
الطرق والمواضع وتاخر الجيش وكل منهم راجع وتزاعفت الشجعان في ذلك  
المكان وتضاجت بكل لسان قال فانكر الملك الاسود حاله وتقدم في جماعه  
من ابطاله حتى صار في الاول كسال فرسان القبائل عن هذا الامر الهائل  
فقالوا ايها الملك المختار اسد علينا قد ظهر من هذه الغابات والمدرف وقع  
الخوف في قلوب الخيل والوبيات من صورته والنواظر قد حارت من عظم ظفته  
والقلوب قد طارت من هول مرخته ونفرت الخيل لما شمت راجته فقال الملك  
الاسود ايا وبيكم وكل هذه المصيبة اصابكم من الاسد وهو كلب من كلاب  
البر والغدق هذا والاسود قد تقدم اليه وتناول بنظره عليه فراى ذلك  
الاسد قد بسط يديه وثبت في الارض مخلا بيه وهو يضرب بدليله جنيبه  
وينهمر كلما راى الرجال تصيح عليه وشرا النار طائر من عينية وهو اسد  
عظيم الراس طويل الجسد وله سواعد مثل البعد وانياب احد من النوايب



وغياب قد صغلتها الرواها والمصائب وشعر مهذل من الكبر وعيشاه  
كانها توت من حجر اذا نظر اخرون واذا زعق اقلق قال الراوي فانذهن الملك  
الاسود من خلقته ولراعه هول صورة هذا الملك صاع في الرجال ونادى  
دونكم واياه معاصر الابطال فتوجلت الزمان اليه ونصاحت عليه وجردت  
الصناع من حوائيه وهجت بالرماع والسيوف عليه فلما رآها الاسد اقبلت اليه  
بكل سيف مشط اخذ القلق والعنقب ونظر اليهم بعينيه وجوع بصوته وظل  
بيديه والنخس على الابطال واهلك الرجال فغادت تقدم بعضها بعض  
ايضا وتواقع الى وجه الارض وقد كسر بلطمة رماحها واسال دماها من  
جراحها ودقر الاقيال واعدمها ارواحها ولما اجردت عنه عاد وصار  
يتخبط بين يديها وينهر ويحول عليها فحار الملك الاسود من ذلك وتغافل  
بطريقه وسفرتة بالمها لك وبذل المال لمن يفتك ويبري في كرامته بين الابطال  
قال فما استتم الملك هذا الكلام حتى خرج الى الاسود غلام تام التوام وهو  
بطل هام وكان من بني دايل ثم انه صاع على الرجال والقبائل وورد الزمان  
والجافل وقال لهم انا له معاصر الشجكان وادمم بهذا الحسام اليمان والاذ  
ما اكون فارس الميدان ثم انه تخطا الى نحو الاسد بقلب كأنه الحجر الجلد وقد  
رما عن راسه ترك كسرى من خيار العدد دبقا بقميص قصير قد شجج بانواع  
الحديد ونغم الغلام وتقدم اليه وقد شتم عن ساعديه ودار ادياله في حقويه  
وجرد في يده سيف طويل عريض له لمعان ودميق وهزه الى ان بان الموت  
من افرنده وركن يطلب الاسد وهو شاه سيفه المهند فلما ان قرب اليه  
وحاداه وهاجمه وسأواه وزعق عليه زعقة بطل قد فاسا النوايب وارعب  
الزمان من كل جانب ولما سمع الاسد زعقة كثر عن انياب كأنها الكلايب  
وفتح فم كأنه قليب وقد جمع روجه حتى صار كتليه ودق بالاربع ووثب عليه  
واراد ان ياخذ راسه من بين كنفه وهجم كأنه الصاعقة او النار الحرة هذا



والغلام نادى يا بطل يا كلب البر والاكام. لكن خذها من يدي وانا البطل الهام  
واستقبله بفروبه بالحمام وقد فتح باعه وقوى ذراعه وضربه على جبهة بين  
اذنيه لاذال الفولاذ يلعب الى بين مخذه فوقع الى الارض شطرين واجل دلوين.  
وبعد ذلك مسح الغلام سيفه في جلده واعاده الى غمسه وسار الى نحو حواده وليس  
عنه جلاده الا ان الغلام مالبس العود التي كانت عليه حتى دارت عبيد الملك  
الاسود من حوالبه واخذوه واتوا به الى بين يديه فلما ان صار قدامه قتل الارض  
ودعا بالورود وانه نسالة الملك الاسود عن حلته وعربه وعن حسبه ونسبه  
فقال له الغلام يا مولاي اعلم اني اسمي جارج بن صايل وقوي وعشيري يقال لهم  
بنو ذابل وما اتيت الى خدمتك الا لما سمعت من كرمك ونحوتك وانك تطلب  
الشجاع من القبائل فانيت اليك في جملة الحماة وصرت بين يديك لارض  
لك من الحرب ما تنز به عينيك. قال ففرح الملك الاسود بكلامه وزاد في اكرامه  
وانعامه وقد امره بالخلع فالتفت عليه وقاد الجنائب بين يديه فلما ان ابر  
جارج بخلع ذلك تبسم وقبل الارض بين يديه وخدم ووضع الخلعه عن يديه ولا  
هاب الاسود ولا حسنه وقال له ايها الملك الجواد انا مالي حاجه هذه الخلعه  
ولا هذا الجواد وعاد وهو اسرع في العوده غير راكب قال فلما راي الملك  
الاسود منه ذلك صعب عليه وقد لعب الغبط بعطفيه وقد ناداه وقال  
له يا غلام اراك قد رديت خلعتي وما قبلتها فكانك قد احتوت في استقلالها  
وان كان قد استقلتها في عينيك فحق نعطيك اضعاف ذلك ونوصل اليك  
واعلم ان مالنا كثير وعطاونا يعم الكبير والصغير قال فعند ذلك عاد جارج وقبل  
الارض واستوى على الاقدام وقال له يا ملك الانام وحق من له البقا والادام  
ما قل عندي عطاك في الوري ولا ربيته في النري ولا انا من يحسد الانعام  
والافصال ولكن ما فعلت فعلا استحق عليه الخلع والاموال ولا يخطر قال  
السباع لي على بال ولا اشتهي ان تقول في اللوب اذا رجعت الى الاحياء اني  
قتلت كلب من كلاب البيدا واستحق عليه المال والجزاء ولكنني ايها الملك  
الجواد ما اردت منك الخلع الجياد الا اذا اني لفحت بين يديك راسي فخرت بن  
سداد



شداد الذي انت سار في طلبه وقد جمعت هذه القبائل لاجل عطية قال فلما ان سمع  
الملك الاسود هذا الكلام اخذ الفرج والطوب وانكشف عن قلبه الهوم والكره  
وقال وحق ذمة الرب الاعيان ان وفيت بهذا الضمان لاجعلتك مقدر ما على  
بني دايل وبني فحطان ثم انه بعد ذلك الشان اعطاه سيف وكان من سيف  
اللاكاسم ما ملكت منه ملوك الزمان فقبله الغلام وقد اخذ وتاخر الى وراه  
وتقدم من بعد لقيط بن زرارم في الاثر وقال يا ملك هذا الغلام الغضنفر  
قد ضمن لك قتل عنزة واراخصا من قتاله العار لك كبير وانا الاخرا فمن لك قتلت  
الملك قيس بن زهير وما ياتي بعد هولاء الا الاثمن والحخير وان معي اخو في الغر  
وهم سبعة نفر يجعلون اخوة الملك قيس كالامس الذي جاز وعبر قال فبينما هم  
في ذلك المنظم وملاعب الاسنة عليهم قد تقدم وضمن على نفسه اخذ بني ياد  
وقتل فرسان بني قراة وكان معه عشرين فارس من بني عامر فضمنوا على ان قسم  
قدام الملك ان يقتلوا عشرين فارس من بني عيسى الاكابر قال فعند ذلك طاب  
قلب الملك الاسود بهذا القتال وقال لهم ياد وجو الوفاء الاقبال وانا الاخر  
اضمن على رومي ضمان غير خوان صاحي في وقته غير سكون ان كل من جاني يراس  
فارس من بني عيسى المحدودة اعطية من مالي خمسين ناقه حموات البور محدودة قال  
ثم انه صار يوعد الابطال وعيني الرجال وهو طالب ديار بني عيسى الاقبال وما  
زال كذلك الى ان وصل الى ارض يقال لها المسالك وهي واسعة الاطراف كثيرة  
العذران تصلح للقتال والجولان ولما انشرف على تلك الارض درى طولها والوض  
فطوفها خيام ومضارب وخيل وجنائب وفوارس قد ركبت عند اقبال المواكب  
ولهم صيحات وفجيات تزعزع جنبات السباب قال الراوى وكانوا هولاء الاقوام  
بني عيسى الكرام وكان لهم في ذلك اليوم ثلاثة ايام في انتظار الاسود اخوان النعمان  
هو ومن معه من الويان قال لاهم لما ان ساروا من ارض النقا المتقوا باخو  
الحارث بن ظالم في ارض الخليجان فالتقاهم الاخر بجملته من الابطال والشجعان  
وكان معه الف من بني مره وقد اتى بعين اخاه الحارث في هذه الكره قال لانه لما  
وصل رسول اخيه اليه سار عاجل من خوفه عليه ولما التقوا في تلك الارض ستموا